الطبعة الثالثة

زحمة

علي نجم

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

إلى ..

زهرة

حكي

علي نجم

زهرة حكمي

علي نجم

كلام يُكتب ولا يُقال

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

علي نجم عبدالله القوماني
زحمة حكي، نصوص، ط3.
الكويت: ذات السلاسل، 2016
200 ص ؛ 20 سم.
رقم الإيداع: 2016/1264
الردمك: 978-99966-80-42-7

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة
1437 هـ - 2016م

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها، من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي ذات السلاسل للطباعة للنشر والتوزيع

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

الناشر: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع
E-mail: ths@thatalsalasil.com.kw
Web site:www.thatalsalasil.com.kw

الكويت - ص.ب: 12041 الشامية 71651
تلفون: 22466266/55 (965+)
فاكس: 22438304 (965+)

@THATALSALASIL
@THATALSALASIL
thatalsalasilbookstore

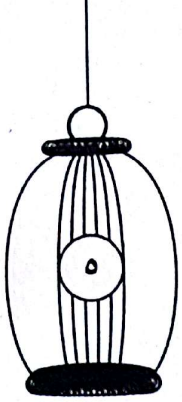

إهداء

أهدي هذا الكتاب، لرجل ذكراه دائماً تتردد بالخير بكل مجلس.. رجل علّمني الحياة بأجمل شكل.. رجل أتمنى اللقاء معه بجنات النعيم.. والدي، الله يغفر له ويرحمه يا رب..

• • •

وأهدي هذا الكتاب، لامرأة صنعت مني رجلاً طموح ويعشق التحديات كما عشقتها هي.. لتلك التي منها تعرفت على القوة والثقة بالنفس.. لمن رضاها يخلق لي التوفيق.. لجنتي، أمي.. أطال الله في عمرها بالصحة والعافية..

• • •

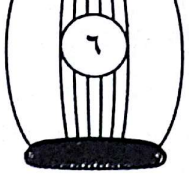

وهذا الكتاب أهديه لدوائي من الحساسية التي أعانيها منذ الصغر، حساسية من جميع أنواع (التوت).. فكانت هي الدواء لكل ما هو سلبي في حياتي.. لتلك التي أعتبرها حياة على شكل إنسان.. نصفي الآخر، زوجتي.. الله لا يحرمني قربها..

• • •

وأخيراً، هالكتاب إهداء لملاك.. رزقني الله به لأعرف من خلاله طعم الحياة الجميلة.. ذلك الملاك، الذي غير مفاهيم الحب في حياتي! للغالية ابنتي هيام.. اسأل الله ان يجعلها من الأبناء البارّين..

• • •

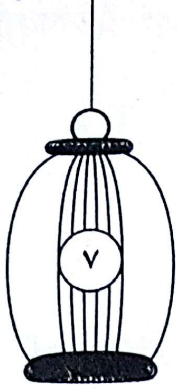

دقيقة من قلبك

عبدالمجيد عبدالله عنده اغنية مُسربة.. ما اصدرها بشكل رسمي..

كلمات الاغنية لامستني، و شرحت جزء كبير من اللي إبي اوصله من خلال هالكتاب..

الكلمات تقول:

ابكتب له.. عن احساسي

بأحاول أوصف اللي بالحشا خافي

ابكتب له

يمكن عالورق أقدر أقول اللي عجزت أقوله

كل ما نلتقي ألهى فعيونه

أنا في حضرت عيونه أنسى الكلام

أضيع في دنيا ملك فيها الغرام

أحس انه حرام

أضيع لحظه وحده بعتاب و ملام

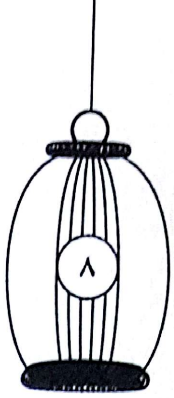

ابكتب له عن القلب اللي ياما لامني فصمتي

عن الدمع اللي يسري كل ليله لا ترك شمسي

في كل مره نتلاقى

كيف الخوف يضيع فرحتي مني

خوفي انه ما يسلم و خوفي منها لو سلم

ولو ناظرني و اتكلم و أنا في دنيته هايم

ابكتب له

ابكتب له

بأطفي نار في قلبي اشعلت لأجله

بقوة نبضي الباقي

بألملم نفسي بأوراقي

وقبل ما أرسلها بأحرقها

بالاخير اقول:

سويت كل اللي قلته يا بو عبدالله الا الشطر الاخير..

آسف

• • •

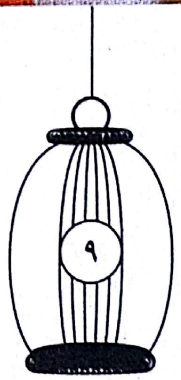

المقدمة

بالبداية شكراً لثقتك ولتشجيعك لي بقراءة هذا الكتاب.. أنا مو كاتب ولا أديب.. لذلك لا تحكم على اللي راح تقراه تحت أي مبدأ إنت تعرفه وتعوّدت عليه في أي كتاب.. في هذا الكتاب راح تلاقي مشاعر قديمة ومشاعر تنضج أمام كل مشكلة واجهتها ومشاعر تكتشف نفسها بنفسها مع كل تجربة جديدة خضتها.. من سنة ٢٠١٠ صار الكلام اللي بالقلب كثير، حاول القلب ان يلاقي من يسمعه أو يهتم له، لكن للأسف لا حياة لمن تنادي.. قلب يسمع حق الكل بدون كلل ولا ملل، ولما صار دوره يقول؟ ما لقى أي شخص يقول له (أنا كلي آذان صاغية) لذلك هالقلب قرر يمسك قلم ويكتب، بدا يكتب لسنين طويلة لين ترك القلم سنة ٢٠١٤ ونتيجة كتاباته؟ موجودة بالكتاب اللي بين ايدينكم بكل صفحة احساس مختلف عن اللي قبله.. الصفحات متصلة منفصلة بنفس الوقت.. متصلة لإنها من نفس القلب، ومنفصلة لأن أوقاتها وزمنها وأسبابها

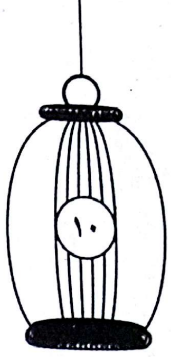

مختلفة.. اليوم هالقلب قرّر إن يشارك كل إحساس مر فيه مع كل قلب قرر يقرا هالكتاب.. قرر هالقلب إن يفضفض عن اللي فيه.. اليوم هالقلب محظوظ إن قلبك راح يشاركه المشاعر اللي عاشها لو بسطر واحد أو صفحة عابرة من صفحات هالكتاب لأن هالقلب على يقين إن كل القلوب تشعر بنفس المشاعر لكن بمواقف مختلفة وأوقات مختلفة قرر إن يتنازل عن سكوته ويخفف الزحمة اللي فيه عن طريق الكتابة.. لكن قبل ما تبدا تقرا، هالقلب يتمنى يكون قد توقعات احساسك وفي كل حرف بتقراه داخل هالكتاب، هالقلب يتمنى إنك تلاقي نفسك بين سطور الإحساس المكتوب يتمنى إنك تلاقي مشاعرك موجودة.. ويتمنى إنك تلجأ لهالكتاب في كل مرة تحتاج فيها تعبّر عن نفسك لكن ما لقيت الكلمات المناسبة

هالقلب.. إسمه علي نجم

أتمنى لك أحاسيس ممتعة ومشاعر مزحومة وقراءة مختلفة لأن في هالكتاب قلبك اللي راح يقرا.. مو عيونك!

• • •

الزحمة

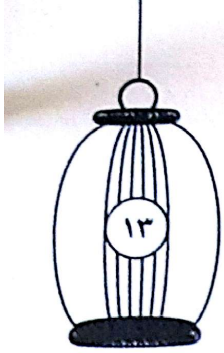

شفيه رافع خشمه علينا؟

أكثر شغلة تسبب لنا قلق لمّا الناس قبل ما يتعرفون علينا يوصفونا بالغرور عدل؟.. أغلبكم سمع هالكلمة «أنا قبل ما أعرفك كنت أقول عنك نفسيه وشايف حالك»

عذراً جميعاً.. حتى لو كان في من يعارضني في هالنقطه بس جد ساعات يحق لنا نكون مغرورين.. يعني اليوم لو غرورك قرر الكلام.. اترك له القلم،

أنا مغرور.. ومغرور وايد بعد مو شوي

أنا مغرور لأن عندي بحياتي ناس يشترون راحتي لو وين ما كانت

أنا مغرور لأن لو أزعل، أو أمد البوز، بلاقي أقرب الناس لي يتناجرون ويتنافسون منو يقدر يبوق أول ابتسامه مني

أي نعم أنا مغرور، لأني أعرف ناس يفتخرون إني قريب من قلبهم وايد.. وإني أعرف أعمق أسرارهم

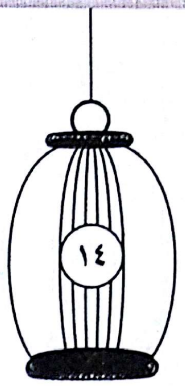

وإنهم يعرفون أسراري

مغرور، لأن في أكثر من شخص (يتشيحط) ويعتز إني أثق فيه، ويتباهى بفكرة إنّه يعرف أشياء عني غيره من الناس ما يعرفونها

مغرور، لأن بتواجدي كل الأنظار حولي، لي، وعني.. صوتي إذا سمعوا حسه،

الكل أنصت وعطاني الاهتمام اللي صادر من قلبهم ما يتصنعونه.

مغرور، لأن لي هيبه وحضور ومكانه بنوها لي أقرب الناس لي، خلتني أحس إني غير عن هالناس كلها، ليش غير؟

غير، لأن أسلوبي مميز، وبنيت لنفسي بقلوب الكل «عرش» لأني صادق معاهم وكنت ولا زلت ودايماً راح أكون مصدر الأمان والثقة العمياء لهم.

وفوق هذا كلّه، مغرور لأن عندي هذاك اللي ما يسمح لمخلوق يزعلني ثانية

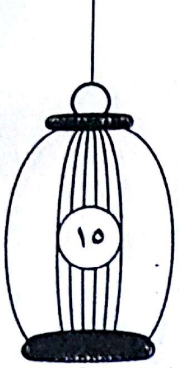

ومغرور، لأن ذاك يزعل على نفسه ويحاسب نفسه أيام إذا تكدّر خاطري بسببه وضايقني، وما يرتاح الا لمّا ترد المياه لمجاريها بيننا.

مغرور، لأن عندي اللي عارف كل عيوبي ومتقبلني ويفتخر فيني فوق هذا كله

يحق لي أكون مغرور بعد ما ذكرت جميع ما سبق؟

.. انت الكسبان إذا كسبتني.. وانت الخسران إذا ابتعدت.. أنا عندي اللي يشترون رضاي، بس انت منو عندك؟

• • •

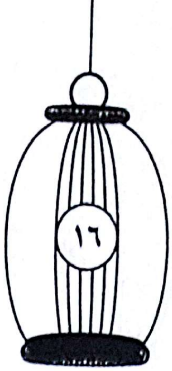

والله بس من اليوم رايح تشوفون شخص ثاني..

الذكاء في التغيير الجذري لنفسك يكون ببطئ كبير

تبدي تلمس ملامح ذكائك من خلال الناس اللي حولك

أسألني شلون؟ اي قلت لي شلون؟

أنا أقولك.. لمّا تبدي تاخذ خطوات جريئة في سبيل التغيير في نفسك، راح تقدر تقيس كمية نجاح كل خطوة في مدى تأثيرها على الناس القراب منّك..

يعني،إذا لاحظوا تغييرك، بقولك «سلملي عالتغيير، عملية غير ناجحه».. أما، إذا ما لاحظوا فيك شي كلش، أو بدوا يسألون نفسهم، إذا انت فيك شي متغير ولا بس هم قاعدين يشوفونك بهالطريقة، بقولك «انت صح واستمر»

يبدي الذكاء يبرز فيك، وتبدي تمحي العيوب

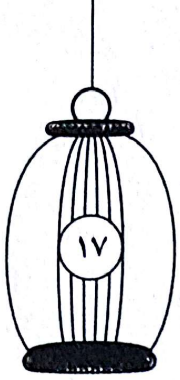

القديمة اللي فيك، سواء كانت «لهفه كبيرة لشخص ما.. غيرة مبالغ فيها.. طلب دائم للاهتمام.. محاسبة نفسك واللي حولك بشكل متكرر.. الخ..»

تشوف نفسك بديت تسيطر على الأمور «تماماً». وتعيش يومك طبيعي مثل كل يوم، ولكن بنظرة أحلى للمستقبل القريب.. ولاحظ إني قلت قريب، لأن البطئ بالتغيير المذكور أعلاه، مو يعني أشهر طويلة، ولا سنوات.. ولكن أيام، أسابيع، حتى الساعات والدقايق تشكل فرق كبير نطمح في إن إحنا نغيّر نفسنا للأفضل «لنفسنا» ولكن مراقبة الناس الشديدة لنا تصعب علينا الوضع.. ذكائنا في رسم صورة حلوة لهم بأن إحنا مثل ما إحنا، ولكن خطواتنا بالتغيير تبقى مُصنفه تحت ملف (سري للغاية) إهي اللي بتخليهم ما ينتبهون..!

بعد فترة من الوقت، راح تلاقي نفسك وصلت لبر الأمان اللي كنت تبيه من مُدّة.. وبدت تختفي كل الأمور اللي كانت تضايقك وتسبب لك توتر نفسي!

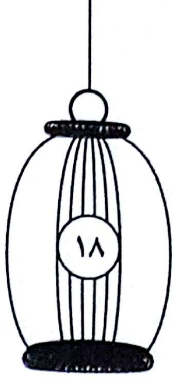

يمكن كلامي يمر مرور الكرام على بعضكم.. ويمكن البعض الثاني يدقق بحرف حرف منّه.. يمكن ما ألاقي تعليق، لأنه ما لمسكم، ويمكن ألاقي أحلى تعليق لأنه هَز جزء بسيط من الناس ويمكن كم كبير من الناس يقولون أتمنى لو التغيير اللي قاعد تتكلم عنه بهالسهوله اللي أحاول إني أوصلّها لكم، بس ترى جد الموضوع سهل.. يمكن هالكلام بعد ما قريته بدأ مفعوله يأثر فيك حتى لو شوي، وإن حصل هذا الشي، يعني انت بديت تتغير، حتى لو على نفسك، حتى لو انت تبدي ما تعرف نفسك لأنك بديت تتصرف بطريقه كنت تتمنى لو إنك تسويها من زمان.. الحين عندك الفرصه إنك تطبّق اي تغيير بمخك للواقع، بس عاد متى؟ إذا الكلام والفكرة هزّوا قلبك حتى لو شوي....

اللي أنا أعرفه؟ إن الكلام اللي كتبته هز بعض القلوب، لأنّه واقع يومي كم كبير من الناس يمرون فيه.. بس هل هالأغلبيه من الناس بدت تطبق الذكاء اللي كتبته؟

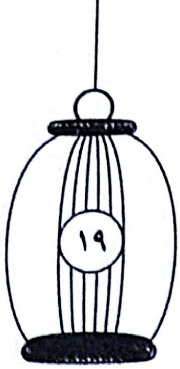

بترك هالأجابة لنفسك، لأن ملفك لازم يكون تحت مسمى «صعب القراءة».. صحيح إن كلماته سهله، ولكن معانيه تحتاج ملاحظة جداً قوية.. فهمت؟

اترك الناس تتعب عشان تعرف تصرفاتك، وابدأ بالتغيير اللي تتمناه لنفسك اليوم قبل باچر!

• • •

ها عيل، فلان وينه؟

شي وايد حلو، لمّا الناس تشوفني، دايماً تسألني عنك،

بس السؤال، يا ترى لمّا يشوفونك يسألونك عني؟

بكل بساطة، بكل وضوح

سؤالهم المتكرر عنك في أي مكان يلمحوني، لأنهم تعودوا شوفتك وياي.. وعارفين قدرك وغلاك.. يدرون، إنك لمّا تكون موجود أنا أكون موجود!.. يبيّن بعيوني غلاك.. يعرفون من صوتي قدرك.. يدرون إنك شريك الروح، وإنَّ كل المشاعر اللي فيني تفز احترام لك لحظة حضورك.. والله يدرون لأن، الناس أذكياء، جداً ويقدرون يحللون كل شي!

بس الغريب، إنهم ما يسألونك عنّي.. لا شافوك، ما يقولون وين فلان عنك! يا ترى ليش؟

إذا قلنا الناس تقرا من العيون، فعدم سؤالهم دليل إن بعيونك مو مبين غلاي

إذا قلنا الناس كل شي يفهمون.. دليل إن وجودي وعدمه ما يفرق معاك

يمكن، تكون حالتك إن (رفيجك اللي جدامك).. اللي يوفر لك كل اللي تحتاجه من مجلس حلو، وضحكة وسوالف مميزة، يقدر يكسبك.. ويمكن من كثر ما تطير فيه، توصل معاه لأبعد مكان..!

للأسف، أنا مو من هالنوع! أنا يدخل قلبي اللي يكسبني، باهتمامه، غلاه.. وقفاته، فخره فيني جدام الناس.. حبه وخوفه عليّ.. ملاحظته الدايمة لكل ما يهمني.. الناس يدرون من تصرفاته شنو مكانتي عنده.. شنو غلاي بسماه! يدرون إن «إسمي» لا طرى عنده غير، يدرون إنه يحبني لدرجة إنهم يقولون لي يا بختك بهالإنسان جد يحبك.. هذا اللّي جد يدخل قلبي ويستحقه..

أما ذاك اللي (جوّه حلو)، وبحكم العلاقة اليومية (أعزه) وأبدّيه فوق ناس شالوا عيونهم حطوها لي.. لا، نهائياً ما تمشي هالسالفة!

قلنا (الله يهني سعيد بسعيده).. وبالمقابل نسوي خير ونقطه بحر

يمكن كلامي يلمسك، ويمكن تحس إنّه صارلك في يوم من الأيام.. أو يمكن تعيشه الحين..يمكن جد تحس بكسرة الخاطر ساعات إنّك تحب إنسان أكثر من من ما يحبّك، وإنه في حياتك جدام الكل أساس وانت بحياته «اختيار مُتاح»..، إذا كنت ممّا سبق؛ لك هالكلمتين،

اللي يمشي لك (شبر) إمشي له (ذراع).. اللي جد يعزك ويفتخر فيك.. هذا اللي من عيونه الناس تدري شكثر يحبك، حطّه فوق راسك.. أمّا هذاك اللي تحس إن وجودك وعدمه بحياته واحد.. اعتبره عمل خير في دنيتك وابتعد شوي شوي.. الدنيا مليانه قلوب تلقاها تحبك بضمير وتعزّك وانت يمكن الى الآن ما تدري.. إذا بنخلص من هالإحساس، بس قول «الحمدلله» إنك اكتشفت قدرك في حياة انسان، كنت تحسب إن قدرك أكبر من اللي شفته.

• • •

ودي أعيد حساباتي شوي..

إحساس، يكلّم نفسه ويشتكي من الحال وهو يقول:.

قمة التشتت الفكري أنا حالياً فيه

لعوزتوا تفكيري.. مادري منو صح، ومنو قاعد يجامل خلقتي!

على العموم،

صح بعض المرات الإنسان يحط نفسه بمواقف لا يُحسد عليها.. واهو اللي وصّل نفسه لأحاسيس هو اصلاً في غنى عنها

بس اليوم انا كأحساس ودي أفهم، ليش لا يزالون الناس يخشون ومايقولون كل شي؟ ليش سوالفهم بالقطّارة؟.. شي يحز حيل بالخاطر إنك تشارك الناس القراب منك كل تفاصيل يومك ومواقفك، وتنطر منهم تعليق، تسمع كلامهم ونصايحهم وبعض المرات تطبقها لأنها قاعد تفيدك.. بس لما يصير دورهم يتكلمون تتفاجأ في بعض المواقف انك «زي الأطرش بالزفّة»

والكلام من حولك يدور كلّه بالألغاز!

حيرتوني والله يا بشر.. جد احترت معاكم.. وكل يوم اكتشف شي جديد يخليني أتساءل منو يقول إن «طيبة القلب» هي أكثر شي يميّزنا؟ مفاهيم الصداقه وين راحت؟ مفاهيم إن أول معايير العلاقة الناجحة إهي تبادل كل شي في حياتنا اليومية.. إذا كنت تبي تدخل حياة إنسان، لازم تسمعه ويسمعك، تشاركه ويشاركك.. مو يقولون «إيد وحدة ما تصفّق؟».. طيب شنو نقول عن إنسان واحد يعبر عن اللي في قلبه ويشارك الطرف الثاني كل شي، لكن ما يلاقي نفس الشي بالمقابل؟ لي متى؟ توجعون قلبنا كأنه ما يحس لي متى؟

إن كنت تواجه هذي المشكلة، إن كنت تشارك إنسان كل أسرارك، وهو يشاركك بعض الأمور المختارة فقط، دير بالك، مو منّه، دير بالك من نفسك لأنك بديت تعطي الثقة لشخص ما يحترم ثقتك. بتقول شنو أسوي؟ بقولك لا تشاركه كل شي، «القلوب الطيبة» على قولتنا كثيرة، شارك هالإنسان كثر ما يشاركك من أمور.. بس احذر، أرجوك..

لأني أدري إن إحنا في بعض المواقف راح نتنازل.. حتى لو كنا نهائياً مو مقتنعين.. بس، بعض المرّات تضطر إنك تتنازل، عن موقفك، عن إحساسك، عن شعورك تجاه هالإنسان اللّي تدري إنه قاعد يجرحك.. والسبب؟

إنك ما تتحمل ولا تقدر تقاوم حساباتك اتجاه هالشخص، تحاول تكابر على قلبك وعقلك، وتلاقي إن اللي قاعد تسويه أكبر من طاقتك

نتنازل على الرغم من علمنا إن اللي قاعد يصير مو صحيح، بس لحظات الضعف ساعات تكون أقوى من أي إحساس صوته يعلى بينك وبين نفسك..

فوق قناعتنا إن تنازلنا ماراح يوصلنا لأي نتيجة بس هم نرضى فيه عشان نرحم نفسنا من هلوسات صعب علينا تحملها وإعادة حسابات اتعبتنا، سهرتنا الليل كله..

ندري، إن هذا المكان الكئيب، المحبط، الغير متوقع، المؤلم هو مكان تواجدنا عند اللي نبي قربه،

هذا مكاننا في ترتيب أولوياته، حياته، أحاسيسه، ومشاعره.. وندري إن ما راح يحس، إلا بمعجزة يمكن..

ندري، إن مهما صار، مهما عبّرنا، تكلّمنا، فعلنا، راح نظل بنفس المرتبة، لأن هذا أعلى شي ممكن نوصله معاه، والعيب مو فينا والله.. العيب فيه..

صحيح نملك القدرة على التغيير، ونحاول، ولكن كل محاولاتنا تفشل.. ونلاقي الحل، في إن نرفع من قدر هالإنسان أكثر، ونوصله أبعد وأبعد بحياتنا لين يصير فوق الكل حتى فوق نفسك لتوقعنا بأن راح يعاملنا بالمثل، لعلّ وعسى مكانتنا تبدي تتغير.. ونكتشف، إن خطوتنا كانت ردة فعل عكسية لفشلنا السابق، واللي لاقيناه بفشل أعمق

حلو الفشل في هالحالات، لأن يعطينا نظرة أفضل للي ممكن نقدمه لنفسنا عشان نقتنع.. وبعد فترة، نوصل لمرحلة المساواة.. نقتنع إن إحنا هذا اللي بنحصل عليه، نقتنع إن هالكثر حُب واهتمام بيوصلنا.. لا يمكن يزيد ولا يمكن ننقص.. صح، ممكن نكون بمكانة حلوة

في حياة اللي نتنازل عشانهم، بس ودك لو توصل أكثر..

بعد هالحوسة بالأفكار، تكتشف انك لازم ترضى، وتبدي تتقبل، وما تنطر أكثر ولا تعطي نفسك «أكبر من حجمك» في حياتهم.. هذا إنت، هذا مقياسك، وهالمكان لك.. ارضى فيه.. اقتنع، ولا تبني توقعات إنك بتصعد أو ترقى.. حاول، على الرغم من مرورة الإحساس، إلا إنّه واقع لا محال من الهرب منّه.. تقبله، عيشه، وإترك الأمور تمشي.. لا تغير مكانتهم، لا تعامل بالمثل.. خلّك مثل ما إنت.. حبهم كثر ما تقدر، اهتم فيهم كثر ما تحب.. وإرضى باللي يوصلك منهم.. تعايش وياه والأهم.. «اقتنع فيه».. وعيش..

إترك عنك الطمع في إنك تعلى، وحاول تطمع بهالمكان مع ناس ثانية.. مو معاهم.. لأنها صعبة.. حياتهم إرسموها، وأولوياتهم رتّبوها على هالأساس..

وعلى (فكره ترى القناعة كنز لا يفنى)

هدأت حساباتي.. خفت زحمة الحكي في خاطري..

• • •

ترى والله انا مو هيّن..

يقولون «من لهُ حيلةٌ فـ ليحتال»

صحيح إن الكثير منّا ما يعرف شكل ونوع الحيلة، ولكن صدقوني إن كل واحد فينا يعرف يتحايل على أكثر من شغلة بحياته بدون قصد

لمّا نطوف أمور تشوفها عيونّا لثقتنا إن الأيام بتثبت وجهة نظر ما يثبتها الكلام، فـ بنظري هذي «حيلة»

لمّا نتكلم عن نفسنا شوي، ونختار حروفنا وكلماتنا بحذر، عشان نشوف منو يفهم ومنو «زي الأهبل» ما يدري وين الله قاطّه، هم هذي «حيلة»

لمّا نختار مقطع من شعر، أو أغنية، أو.. أو.. أو... لتوصيل إحساس بطريقة غير مباشرة، هم هذي «حيلة»

نغيّر المواضيع، نقلب الصفحة، بطبقات صوت مختلفة، بأساليب متنوعة، نبدع في حيلتنا لين تصير الأمور لصالحنا!

لا تشوف نفسك سيّئ أو إنسان مو واضح إذا كانت

تنطبق عليك كل الصفات المذكورة أعلاه.. إنت بنهاية المطاف إنسان ممكن إنّك تتطّبع بأطباع من حولك.. والأحلى، لما تكون واعي بأن الكل (حيّال) بطريقتة الخاصة.. وأنت؟ كون مثلهم

كون متميز، خلك فريد من نوعك باختيار فنّك بالحيلة، وما أقصد إنك تسبب ضرر نفسي أو فكري لأحد.. كل اللّي أقصده، عيش حياتك، تصرف بذكاء، ابعد عن نَفسك المواضيع اللي ما تبي تتكلم فيها، وخلها تصير كأنها مو مُهمّة بالنسبة لك.. أو اتبع أي أسلوب ممكن إنه يناسب شخصيتك.. الوكاد؟

لا تزعل إذا لقبّوك بلقب «حيّال»، ولا قالوا إنك مو سهل أو هيّن.. لأن أصابع إيدك مو سوى، ومو كل حيّال لازم يكون سيّئ

عادي أكون غلطان بكل اللي قلته.. بس مو مهم! لأنها ممكن تكون حيلة عشان أوصّل لك إحساس وفكرة ومعلومة عن أحاسيسك وحياتك إنت ما كنت عارفها وحاس فيها من قبل، وأتمنى إنك تتبع نفس

الفكر، طول ما قناعتك واضحة، لا تهتم برأي الناس.. حياتك إنت عيشها، بالطريقة اللي تعجبك، بالمزاج اللي تشتهيه، «كيفك».. وعلى فكرة، ترى بالجزء اللي طاف من كلامي، قدرت إني (أتحايل عليك).. شلون؟ بذكائك صيدني.

صافي يا لبن؟

• • •

بكون صريح شويّة..

ترى أنا أفضل لي إني أكون بروحي.. على إني أتواجد بمكان تنعدم فيه راحتي النفسية.. أفضل لي ادعاء النوم والنعاس وأقول تعبان ولازم أمشي.. على أن أكون في قمة نشاطي الذهني بمكان تنمحي فيه راحة البال.

اعذروني لأني لا أتقن فن المجاملة.. اعذروني لأن ملامحي تفضحني.. اعذروني لأني سمحت لنفسي أكون كتاب مفتوح لناس لا تُجيد القراءة.. اعذروني لأني واضح لو قررت الكذب، ولكنكم قررتوا تجاهل هالمعلومة وتصدقوني.

وأنا بدوري، بعذركم إن همكم مصلحتكم.. بعذركم أن كلامكم لا يعكس أفعالكم نهائياً وتطلبون مني إني أكون «قول وفعل» دايماً.. بعذركم على إنكم مو صريحين وتطلبون مني الصراحة.. بعذركم على كل أخطاءكم.. بعذركم لأني كنت بوضوح الشمس ونقاء الماي معاكم..

وأنتوا بغموض المجهول وسواد الليل..

شكراً لأنكم أوهمتوني إني أعرفكم وأنا أجلهكم.. شكراً لثقتكم بمدى صدق نيتي.. وعدم انتباهكم لقدرتي على تحليل كل حرف وكل جملة.. شكراً لأنكم تشوفون، وتسمعون، وتقولون اللي تبونه، والباجي؟

مو مهم

ما راح اطلب القرب من أي شخص، اللي شفته كفاني

وراح أكون أوضح كتاب جدام عينكم، لأن هذا أنا

تعبت من إدّعاء البعض بالإهتمام في كل ما يشغلني، بما إنّ من الداخل ينتظر اللحظة اللي أقول فيها (مافيني شي) عشان يرتاح من تأنيب الضمير وأمام عيون المجتمع يكون مثل ما نقول (عدّاه العيب) وسألك شفيك وإنت قلت ولا شي!.. ويكون في لهفة كبيرة في إني ابتعد عن جوّه ومكانه.. ((على فكرة وايد يقهرون هالنوعية من الناس، يعني انا قاعد أقول ولا شي عشان تصرّ عليّ بالسؤال)) هذا لو كانوا صج مهتمين..

جداً أفضّل البقاء في مكان درجته «جيدة».. على أن أكون في مكان تقييمه «امتياز مع مرتبة القرف» لأن بعض الناس لا يعرفون معنى شرف الأحاسيس..

• • •

كلمة ثانية بقاموسي..

وايد شدتني كلمة (طَنْ).. يمكن كلنا عارفين هالكلمة أنها توصف وزن.. عدل؟

تعوّدت إني أكسر قواعد الأشياء بأفكاري، واليوم لقيت نفسي قاعد أحاول إني أوصف مشاعري وأحاسيسي بكلمة طَنْ

إن رجعنا للوزن؛ بنلاقي إن الـ (طنْ) جداً ثقيل، وله قيمة كبيرة، ويحتاج جسم قوي إنّه يقدر يشيله.. طيّب، هل نفس الفكرة تنطبق علينا؟ هل أجسامنا تقدر تشيل (طَنْ) من الضغوطات؟ سواءاً كانت نفسيّة أو جسدية؟.. نقدر نتحمل هذا الكم الكبير لحالنا؟ جسمنا يقدر إنّه يصمد ويتحمل؟

سؤال ثاني؟، (طَنْ) من المشاعر والأحاسيس.. تقدر قلوبنا على تحمّلها؟.. نقدر نشيل هالكثر من الحُب أو الوله؟.. إن قلنا إن الـ (طَنْ) يَوصف حجم كبير من الوزن للمواد الملموسة وهذا تعريف شخصي كوني مو

وايد فلتة بالعلوم.. شلون نفس الـ(طَنْ) يوصف أشياء مو ملموسة؟ مثلاً؛ كمية الإعجاب اللي بعيونّا؟.. أو كمية الحزن في ليلنا؟.. يمكن كمية التفاؤل في بداية يومنا؟ وكمية الخوف على اللي حولنا؟

هل نقدر نتصور؟.. كميّة أسئلة كثيرة سكنت مُخي لمجرد وقوفي بالإشارة بجانب سيارة تحمل كلمة (طَنْ) وتخيلتها تحمل (طَنْ) من مشاعري فوقها..

تخيلت كمية الفخر اللي بقلبي بناس سكنوا حياتي شلون بيكون شكل الفخر وأهو على ظهر هالسيارة؟

تخيّلت (طَنْ) الإهتمام اللي دايماً أبحث عنّه بقلوب الناس اللي يطلبون قُربي، شلون بيكون حجمه لو بيكون تقديره بـ الطَنْ

تخيلت؟.. وصلت الصورة؟.. أتمنى

لأن ودّي أعرف، شنو اللي بحياتك وبقلبك حجمه؟ ممكن يكون بحجم الطن؟ أو يمكن يكون 2 طن، أو 3 طن

ابتسامة ارتسمت لمُجرد الفكرة في استخدام

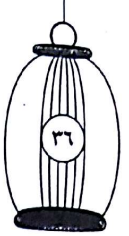

كلمات جديدة في وصف ذاتنا.. ووصف إحساسنا.. أو وصف اللي بداخلنا..

ضيف كلمة (طَن) لقاموسك.. وشوف وين وشلون ممكن إنك تستخدمها..

وليد الشامي أضاف لقاموس كلام الحب كلمة مجنوني مثل ما صلاح الزدجالي أضاف كلمة أعيشك مثل ما عبدالله الرويشد أضاف كلمة أتنفس هواك

وآنا بضيف لقاموسك الشخصي بكل شي كلمة طنَ.. تقبلها؟

• • •

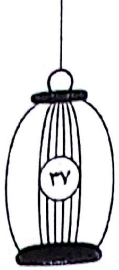

من وين طالع انت؟..

في أمان الله عايش يومي.. مالي من الشيطان طريج.. أشوف نفس القلوب كل يوم تقريباً سواءاً في الدوام أو في الجامعة أو وين ما أكون.. الإنسان بطبيعة حاله خلال اليوم يستبعد إنه يشوف ناس «من زمان» ما شافهم، ويقول دام طالت المدة وما تلاقينا، شنو اللي بيخلينا نتلاقى الحين..؟

المهم، وانا منهمك في تفاصيل يومي المعتاد، مرّ علي عطر أنا أحبّه حيل.. بس هالعطر هذا بالذات ما في أي شخص يستعمله إلا.... معقولة؟ موجود يمي أو حولي اليوم هالشخص؟.. وينه؟ وأبدي التفت يمين ويسار، بس ما ألقى ولا شي.. وأقول لعلها صدفة، وتقارب أذواق وفي شخص ثاني بدا يستعمل نفس ذاك العطر.. اتبسّمت، وغمّضت عيني أضحك شوي داخل مخي على نفسي، وأردد «شدعوة بهالطريقة فزّيت؟».. حرام، مسكين والله، أوهم نفسي بنفسي إن ذاك الشخص اللي تعودت عليه.. يالله ما عليه..

فتحت عيوني، لقيته جدامها .. انصدمت وكل عوامل الذهول بانت على ملامحي.. بين قلبي يصرخ «هلا والله هلا.. هلا باللي تحبّه كل أسبابي، هلا باللي مشتاق له موت، هلا باللي حتى بعد غيابه ما نسيته، هلا بروحي اللي ردت توّها ويّاك، هلا باللي ملك قلبي هلا بناسي..» وبين عقل يقول: ((ليه حبيتك وأنا ادري منت لي كنّه بأمري وكنّه بهواك)) وأخفى كل أحاسيس هالقلب وجبرني أبدي سلامي على الشخص اللي ((صرت أخاف بيوم صدفة نلتقي.. ما نميّز بعضنا والموت ذاك)) وبديت بجملة «يا هلا والله، عاش من شافك».. فقط لا غير! ما قدرت أقول كل ما في قلبي من كلام.. سخرية القدر إن انربط لساني.. بس وينه من زمان عني هالانسان؟ فقدته، فقدت كل أيامه.. ما شاءالله تغير، صار أحلى.. يحب؟ اي اي اكيد يحب.. باين من عيونه إنه عاشق..

كل هذا يدور في عقلي، وهالإنسان ليلحين ما كمّل سلامه حتى.. معقوله؟ حتى اللي يغيبون لا طلعوا بدنيتنا فجأه جذي يسوّون؟ معقولة يهزّون كيان عالمنا

كلّه على الرغم من ان فراقنا طالت مدته؟

طلبته يستريح، وسولفنا عن ما فاتنا طول الغيبه.. هو يسولف، وانا أطالع، هو يتكلم، وأنا أسرح بكيف كنت أملك هالإنسان لي؟ كيف كان هالصوت اللي حالياً أسمعه يقول لي «أنا» كل كلام الحب.. أتابع تعابير الوجه اللي كنت حافظها كلها، لا تضايق كيف يعقد جبينه.. لا استحى كيف يطالع بعيونه فوق.. لا ضحك كيف غمازته بكل خجل تبيّن.. وبين خيالي في هذا كله وبين إني أرسم على وجهي كل ملامح الجديه والإنتباه في الكلام وفي داخل راسي صوت راشد الماجد يغني « وحشتني سواليفك.. وحشتك شوفتك أكثر.. لا تقطع عليّ الصوت، انا ما اقدر على الحرمان»..

انتهى الكلام، ما كان فيه اي ملام بيني وبينه.. ولا حتى كلام الغرام اللي تعودناه.. ولا وعود إنه بيتصل فيني قبل ما أنام.. تبادلنا الإبتسامة وقال «السلام».. وقلت له «وعليكم السلام».. بحفظ الله قلبي يصرخ يا حرام..

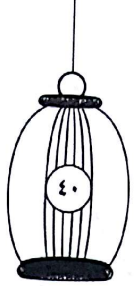

اي والله من وين طلع هالانسان؟ شنو السر اللي جابني على باله؟.. الله أعلم.. بس اتمنى يتكرر هاللقا مرة ثانية.. لا لا ما أتمنى، لإني تعبت منّه.. لا أتمنى.. ولا ما أتمنى؟

بين لذة شوفته وحرقة قلبي بأنه ما عاد لي..

اتمنى..

بين اني معشم حالي، ان بعد لقانا بيحنّ ويشتاق ويمكن يرجع لي من جديد..

ما أتمنى.. أو يمكن اتمنى وما أبي اعترف!..

زحمة مشاعر، زحمة أمنيات.. وزحمة حكي

• • •

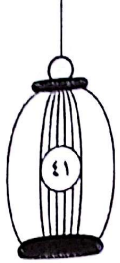

صباح الخير

«حبيبي صباح الخير.. يالله اصحى غنّت فيروز..»

كلنا بنصحى من النوم.. اللي بعد ثواني.. واللي بعد ساعات.. واحد منكم مستعسر بيقوم.. والثاني بعز نشاطه صحى بسبب اتصال خلاّه في قمة الحماس..

تسمحون لي أسأل لا قمتوا من النوم شنو تنطرون؟

كلمة تريح البال؟ ولا غرفة هادية ما فيها إزعاج؟.. ودكم تصحون على صوت نوال؟ ولا إحساس كان محبوس وجاله إفراج؟

أول من يطري على بالكم بعد فتحة العيون؟ أول من تتشفّق عليه تسأل وتتطمن؟.. ودي أعرف لو تسمحون

شنو السبب اللي يخلينا كل يوم نكون في قمة (الرواء) وين السبب مدفون؟.. عاد تصدقون؟ حتى لو نلاقيه، أنتوا وأنا.. ما راح يرضينا.. إحنا بطبعنا ملولين.. نحب التغيير، وبعد فترة بيصير أحلى سبب يصيحينا من النوم ماله لزوم أو يمكن قديم.. والحل؟

دوروا بأحساسكم أنتوا شنو تبون؟.. يمكن يكون سبب سعادتنا أهو إحنا.. ياما وياما سمعنا، إن أول ردة فعل نحسها لمّا نقعد من النوم بتأثر على يومنا كلّه! كلام سليم..

بس هل تضمن المسؤول عن ردة الفعل بيعطيك كل يوم إحساس ودك تحسه؟ لأ كلام مو مضمون

بس هل تضمن نفسك إنك تسعد نفسك بأسلوب انت تحبه؟ تهيّء لنفسك الجو في إنك تقوم كل يوم بكامل النشاط حتى لو كنت نايم أقل من ساعة؟.. أي، كلام مضمون

إنت سبب يومك.. إنت سبب إحساسك.. إنت اللي تقدر تخلّي كل شي يمشي على ذوقك.. عامل نفسك صح، وإترك كل ما يعكر لك هالمزاج بعيد.. إن بديتها صح، حتى الخبر البايخ من الصبح بيصير له طعم جديد..

يمكن تكون مُجرد نظرية؟ أو فكرة

تستحق التطبيق ولا لأ؟ هذا الخيار راجع لك (أنت) وبس (أنت)

صح النوم؛

بدون إعادة قراءة.. صباح الخير..

• • •

بكل بساطة:

الحب، هو بكل بساطة إنك تكون سعيد حق الشخص اللّي تحبّه وتكون حزين وقت حزنه.. إنت تكمّل سعادته، وإنت تشيل عنه حزنه.. يعني تكون مع اللي تحبّه، بوقفتكم مع بعض تقدرون تتحدون أي حزن وراح تعرفون تعيشون كل سعادة.. يعني؟ الحب بكل بساطه هو

«مصدر القوة»

الحب، هو إنك تكون صادق مع نفسك طول الوقت، صادق مع اللي تحبه بدون اي لف ودوران.. تكلمه، تسمعه، تحترم كل شي فيه عيوبه قبل مميزاته، وعمرك بحياتك ما تتصنع اي شي جدام اللي تحبّه لأن، الحب بكل بساطه هو

«مصدر الصدق»..

الحب بكل بساطة هو أن تفهم إنك جزء يكمل الطرف الآخر في حياته..

ما نقدر نعرف شنو اللي يدور بقلوب الناس.. ما ندري علاقتهم فينا تحت أي بند؟

مصلحة؟ هدف؟ ولا معزّة صافية وحُب نَقي؟

تمنينا لو يكون عندنا كاشف للإحساس.. علّ وعسى نحترس.. ونحمي قلوبنا مِن أنها تتداس

أكبر مُصيبة لا عزّيت بـ نيّة صافية.. لا بنيت «لشخص ما» مكانة كبيرة في حياتك، مكانة، غيره يحلم إنَّه يحقق ربعها.. لا بدّيته على الكل وسمحت له يكون من أقرب الناس.. وإنت بحياته مثل ما يقول «أصيل» (واحد من الناس)

شلون أقدر أعرف؟.. وين الدليل اللي أستند عليه؟.. من وين أفهم نوع الغلا اللي يجمعني معاهم؟.. تحز بالخاطر لا كنت مسألة وقت بحياتهم.. أو تتدرج تحت مُسمى (صديق هَبّه)، عمرك الإفتراضي ما يتجاوز الأشهر، قبل ما تبدي مراحل الغياب أو تكون مُجرد

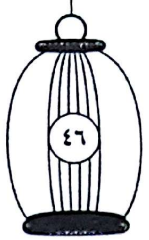

وسيلة، يتسلّقون على ظهرك ويعاملونك معاملة السلّم عشان ينجحون.. أو يوصلون للي يبونه من خلالك.. يااااه، جَد قوية

بس على مين؟.. علم يوصلكم ويتعداكم، صحيح إن نعامل الكل بالنيّة.. ونفتِرض الطيب.. لكن هالشي ما يعني ضعف شخصية، ولا يعني إن إحنا (ساذجين).. ترى كلامنا يجرح..

وإسلوبنا مُمكن إنّه يسبب لك صدمة.. إن عاملناك بطيب، وفتحنا لك صروح الغلا حياك.. لكن إن استغليت هالوضع لجل توصل للعلا؟ إيّاك.. بكل بساطة، بتشوف اللي ما يسرك

الكلام مُبهم، ويمكن مو مقصود لأحد مُعين.. ولكن في أشخاص بتحس إن هالكلام مكتوب عنها.. وإنهم اللي يتقربون لهدفٍ ما.. صح؟

نصيحة، من كلمتين (دير بالك).. ترى كلنا ذوق وأسلوب.. ونقدر نبدل ذوقنا، ونغيّر أسلوبنا برمشة عين.. الوكاد؟

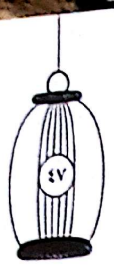

لا تحاول إنك توصل إلى هالمرحلة.. يا تتقرب بشرف.. يا «ارحل» بدونه!

بدون إعادة قراءة.. على النيّة..

• • •

نوعين من الناس

الأول؛ أهو ذاك اللي يحسس الكل أنه مصدوم من كل البشر.. إن سأم من كشف أقنعة الناس.. دايماً تشوف كلامه متمحور حول الدنيا، وخُبث اللي فيها.. وهو يقوم بدور «الحَمَل الوديع»

رسالتي لك: «ارحمنا».. ما أتحمّل كميّة النفاق اللي إنت عايش فيها.. اكبر شوي، ياللي تبي الكل يكون جزء من حياتك، وإنت فشلت في إنك تكون جزء من يومهم.. تعلّم إن الدنيا أخذ وعطا.. ولا تلبس قناع «المسكين» لأنه نهائياً ما يناسبك

الثاني؛ الموجود بالإسم دون الذات.. إنت عاد مصيبة.. هذا اللي يعرف كل أخبارك لأنه سامح لنفسه يكون بحياتك.. هذا اللي كل صغيرة وكبيرة يعرفها، وهو حتى السلام بينك وبينه صار في خبر كان.. المشكلة؟ إنه موجود.. يكتب.. يسولف.. يثبت وجوده.. بس معاك؟ أعلن الحد

رسالتي لك: «روح».. اختفي.. الإحساس نعمة ترى، وأنا أبيك تحس إنك غير مهم.. وجودك مثله مثل عدمك.. أكبر من هالرسالة شنو تبي؟

كلنا عندنا هالنوعين من الناس.. كلنا نتعايش معاهم.. المشكلة، إن عارفين خباياهم.. عارفين البير وغطاه.. ندري إن الصورة اللي قاعدين يرسمونها مو لهم.. ندري إن الكلام اللي يقولونه ما يعكس شخصيتهم.. يا بشر ترى نعرفكم عدل، وساكتين عنكم برضانا.. عشان ما نحرجكم بس!.. لا تستغلون أخلاقنا وتغثوّنا بعيوبكم وبرائتكم ونقاوتكم المصطنعة.. مرض، الله يكافينا شَرّه

بدون إعادة قراءة.. إرحموني..

• • •

بين البينين

فيني كلام

بس..

أخاف أقوله واخسرك..

وأخاف أخبّيه بقلبي.. واخسرني

لأني إن ما تكلّمت عن اللي في بالي، الكلام اللي ساكن فيني، أنا قاعد أخسر كل شي فيني..

لأني بكل بساطة صرت كلّي لك.. أحس فيك، أفكر فيك، هايم، متيم، سرحان.. ما أفكر بنفسي أبد، ولا أسمع نفسي شنو محتاجة.. صرت جسد بس كل إحساسه لك..

بالله عليك؟ هذي مو خسارة لنفسي؟

وإن تكلّمت.. يمكن تبعد.. يمكن ما تحب اللي تسمعه.. يمكن الكلام لو يظل بالقلب أجمل من إني أقوله بالواقع.. مثل بعض الأحلام، حلاتها تظل

بمخيّلتنا، ما تتحقق! لأن إن تحققت يمكن تضرنا أكثر من ما تفرحنا.. نفس الكلام اللي بقلبي، أخاف إذا سمعته، يضرني.. ويبعدك عني.. وأخسرك.. وبعدها؟ أخسرني..

تصدق؟ أنا بكل الحالات خسران.. بكل الحالات راح أخسر نفسي.. إن تكلمت خسارة عدم إحساسك.. واذا ظليت ساكت خسارة عدم بوحي..

يخرب بيت هالكلام.. مزعج! ماهو ذاك اللي إذا قلته ترتاح.. لكن أنا على يقين تام.. إني اذا كتبته؟ ما راح أخسر أحد.. لا إنت ولا أنا.. وفوق كل هذا.. أرتاح..

«يا رب.. إنت أعلم ما يدور في بالي.. إن كان فيه خيراً لي، فليتم.. وإن كان سيحمل مضرة لي.. فأصلحه وقرّبه إلى قلبي»..

آمين!

• • •

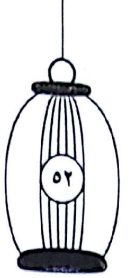

تذكر؟

أصعب الأمور؛ هذاك اللي باع أيامك.. تركها تروح.. كنت إنت بين قلبه وعينه، كنت كل شي يخطر على باله تسويه

نفسه نفسه، هو ذاك، اليوم بعد ما فات الفوت يستخدم معاك أصعب كلمة، يستخدم معاك نقطة الضعف لما يبدي كلامه وياك بكلمة (تَذكُر؟)

هالكلمة، لما تنقال، يعني من بعدها يسترجع معاك الذكريات.. بيحاول يحنن قلبك عليه.. بيحاول يَنْبش جروحك..

كل هذا كلام مأخوذ خيره.. وبنكون في قمّة «السذاجة» إذا خدّرتنا هالكلمة.. بنكون لعبة بإيد اللي باعنا بيوم من الأيام وهو يدري شلون ممكن ببساطة يخلي كل شي يرجع مثل ما كان

مثل ما يقولون (فوق شينه قواة عينه) الحين بيقول لي (تَذكُر)؟

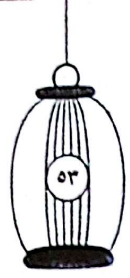

أي نعم أذكر.. أذكر إنك بين السما والأرض علقتني.. أذكر إن كل أغاني الغياب صارت عشقي.. أذكر إني كنت أردد مع راشد وأقول (حسبي الله عليهم ضيعوني).. أذكر كل ذكرى حلوة معاك، وأذكر كل دقيقة صمت تركتني فيها بليّاك.. أذكر إني وفيت ومن كل قلبي حبيت.. أذكر إني عطيت وعطيت وهم عطيت.. بس تكفى بسألك، إنت تذكر فيني شسويت؟

أنا أقوى من إن كلمة تهزني.. صح، أنا طيّب، بس مو لجل تستغفلني.. في خبر كان هالأسلوب صار.. تحاول توصل رسالة إنك تعبان؟.. محتاج؟.. ولهان؟.. نعم بوقف لك، ومعاك، لكن مو عشان سواد عيونك.. لا، بس لأني ما تعودت إني أكون أنا الغلطان..

صح يتحسفون..صح يندمون..صج يتأكدون إنهم مثل اللي حبهم بضمير ما يلاقون.. يكابرون؟صح.. يبتعدون؟ أكيد..بس يتعلمون

الوكاد؟ عندي #أمنية؛

إذا ردّوا؟ إذا قرروا يلجوؤن لإسلوب (تَذكُر؟)،لا

تستسلمون، لا تنسون.. ما أقول لا تسامحون، لكن أقول لا تهتمون.. أدري إنكم تذكرون، كل التفاصيل.. لكن خلوها إلى هالحد.. كونوا على ثقة، إن أسلوبهم دليل على ضعفهم.. وتأكيد لك، إنك انتصرت

أي نعم أذكر.. أذكر.. أذكر إني قلت، إنك بترجع وتعترف وتجرب انك ترجعني.. وأذكر أني وعدتك، إني ما إسمعك ساعتها

بدون إعادة قراءة.. أذكـر..

• • •

أرقى إحساس

بالضبط.. إنتوا اللي أقدر أعطيكم قطعة من روحي..

بالضبط.. أنتوا تسكنون هالقلب وتسرقونه من مكانه..

يا حلوهم الناس القراب منك لما يحبون إنهم يثبتون نفسهم في حياتك يعطونك أصدق شعور في تواجدهم، في سؤالهم، في حرصهم، في حبهم لك بدون مقابل..

صح، في ناس نسميهم ربع «هبّه» لكن مو بقاموسي، لأن كل إنسان فتح لي قلبه بيوم، صار جزء من حياتي.. كل إنسان تشاركت معاه أسرار، فرح وأحزان، ضحكة وضيقة، وبعدها ظروف الوقت أبعدتنا عن بعض، يظل مثل ما كان بصورته الحلوة..

أرقى إحساس، لما تكون (مستعسر) ما فيك شي مُعين مضايقك ولكن ساعات تصير إن المزاج يكون (مُش ولا بُد) وتحس إنك ما تبي تقول شي، وتقرر

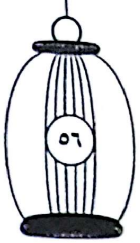

إنك تستلم للسكوت ولو لساعة على الأقل.. لكن تلاقي صف كامل من القلوب النظيفة تسأل، تستفسر، تحاول ترسم ابتسامة، تحاول تشيل الهدوء عنك.. تشوفهم اللي يبي يضحكك، واللي بكل دفا ووفا لصدره يضمك..

هذا اللي أسمّيه أرقى إحساس.. هذا اللي يبعد عنك كل أنواع الهدوء.. إزعاجهم ولويتهم وخبالهم، أهو ملح الموضوع.. لو ما يحبونك حب خيالي، لو ما يبون يشوفونك مبتسم مرتاح البال، ما كان قلبوا الدنيا لجل يبعدون عنك «ثواني» الضيقة المفاجئة..

شكرا لحبكم الأبيض.. لقلوبكم النقية.. لصداقتكم الراقية.. لإحساسكم الواضح.. بكل بساطة «شكراً لكم»

.. شكرا لأصحاب قلبي..

• • •

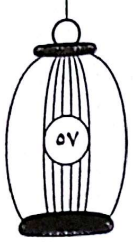

الإهتمام

ليش أكثر الناس تتكلّم عن الإهتمام؟

ليش دايماً يدورون عليه؟ يحاولون إنهم يحصلون عليه لو مهما كلّفهم الأمر؟

هل الإهتمام مجرد عذر نتمسك فيه؟ عشان نغطي عيوبنا؟

لو نركز فيها جد، ولو لدقايق بس.. بنكتشف إن ولا واحد فينا محتاج اهتمام بمثل الكمية والصورة اللي الكل حاطها

منو يحدد مقياس الإهتمام إذا كان كافي ولا لأ؟.. منو اللي نصب قانون لهالمبدأ؟

اللي يقول «اهتم فيني».. واللي يقول «شخص يهتم».. وتطول القائمة.. بس جد، هل إحنا لهالدرجة يائسين وندور الإهتمام؟ هل إحنا لهالدرجة طمّاعين وأنانيين؟

إذا أنا أدور على الإهتمام، وانتي وأهو، وكل الناس، عيل منو بيهتم؟ إذا كلنا نبي شي واحد؟

من اليوم، بعكس المبدأ، وبحط مقاييس خاصة فيني، أنا ببادر بالإهتمام، أنا بسأل، بفرض نفسي في حياة كل اللي يهمني.. مابي انطر سؤال من أحد.. لازم الواحد ياخذ خطوة أولى على الأقل

ترى يا جماعة مو شرط إنك تكون (قاط عمرك) مثل ما البعض يتحجج إذا سألت، وبادرت بالإهتمام

خلونا نترك العقلية البايخة، والرجعية بالمشاعر.. لازم نشجع بعض في إن إحنا نكون اللي نبدي بالإهتمام.. مو يقولون (عامل الناس كما تُحب أن تُعامل؟) حلوين، عيل لا يكون الهدف بس الكلام اللي ملينا منه.. حبة، حبة.. شوي شوي، نزرع حبة اهتمام بالناس اللي نحبهم، ونشوف هل إذا عطيناهم (حقهم) مثل ما يبون، راح يعاملونا بالمثل؟

بهالوقت، راح تكتشف، منو جد محتاج اهتمام، عشان يبادلك فيه، ومنو اللي مع الخيل يا شقرا.. يتكلم

عن حاجته للإهتمام وأهو ما يدري شنو يبي من الدنيا أصلا!

تجربة، من خلالها تقدر تقرر؛ إنت جد محتاج اهتمام؟.. ولا إنت محتاج «تهتم» بأحد؟

ترى في فرق كبير بين الأول والثاني.. والجواب، عندك.. وأتوقع إنك جاوبته بالأساس

بكل اهتمام..

• • •

مشاعر مُزيفة

إنت أغلى إنسان عندي بالدنيا.. تصدق؟ من عرفتك، حسيت إن كل شي في حياتي غير.. لا والله خلك واثق من مكانتك عندي.. إنت بوادي، والناس كلها بوادي.. تبي الصج؟ ما في أحد بدنيتي يسواك

حلو الكلام صح؟.. ماقدر أقول عنه مجاملة، لأنه كلام صادق من القلب.. يخليك تحس إنك جد إنسان مميز وفارق عن غيرك بكل المقاييس.. طيّب، شنو بتكون ردة فعلك لما تكتشف إن نفس الكلام اللي قاعد ينقال لك، شخص غيرك يسمعه، ومن نفس الإنسان اللي قال لك هالكلام.. ركّز عدل باللي قلته، ترى مو لغز، ولكنه معقّد شوي..

ما في أحد ما يحب يحس إنه غير عن الكل صح؟.. وكلنا عندنا الرغبة الداخلية في إن نكون حالة خاصة بحياة الإنسان اللي نحبّه.. عادي، مو عيب.. مو حرام.. مو غلط.. مو أنانية.. بالعكس، هذا واقع.. مشاعر من

إنسان يحب إنه يميّز نفسه عن غيره..

بس تحز بالخاطر.. وحط كلمة (تحز) بين قوسين، لمّا تكتشف ولو بالغلط، إنه الكلام اللي وصل لك، ما هو إلا أسطوانة تنعاد على كل الناس من نفس الشخص

يمكن في منكم بيقول «شدعوة؟ ليش كل هالحساسية».. وغيركم بيقول «صح معاك حق»

بين هذا وذاك، ينولد إحساسي بالخيبة.. بين المؤيد والمعارض ألاقي نفسي مذهول.. ليش يقولون لي كلام مو قدّه..ليش توصل لي إحساس انت بنفسك مو مقتنع أني أستاهله؟.. أسئلة تضيعك.. تخليك بالحيل حاير وتفقد الثقة بأي شخص يقول لك هالكلام بالمستقبل

ما تنلام، مو يقولون «الخير يخص، والشر يعم»؟

عيل لا تلومني لما ما أصدق هالكلمتين.. لأني أنلسعت

لا تلومني إن هالأحساس صار مؤلم عندي.. لأني تعلمت

أدري في ناس ما لهم ذنب.. وهم أدري في ناس تقول هالكلام من قلبها، وتخصك فيه دون غيرك.. وهم أدري إن أصابع إيدي مو سوى.. لكن بعد أدري، إني (إنسان) عندي (قلب) ولي كامل الحق أني (أحمي) نفسي من أي مشاعر مزيفة

أتوقع في ناس بتقول؛ لا تلوم الشخص اللي قالك هالكلام وقاله حق غيرك، يمكن قلبه كبير وأحبابه كثار

حلو، بس عندي نصيحة،

دام إن إحبابه كثار مثل ما يقولون، عيل لازم يقول (انت من أغلى الناس بحياتي) لا يقول (انت أغلاهم)!

خَيْبة..

• • •

فخور في نفسي

شعور حلو تحس فيه لما تكتشف إنك جد تغيرت

يمكن تكون فيك وايد نقاط كان ودك إنك تعدلها أو يمكن تغير فيها شوي.. كمية كبيرة من الراحة تدخل قلبك لما تلتفت لفترة من حياتك وتقول

(جد أنا كنت چذي؟).. بداية التغير غالباً ما تكون صعبة ومُتعبة.. وتكملة المشوار فيها أصعب ومُتعب أكثر.. لكن تدري وين أحلى شي؟ لما تنسى التعب، وما تحس في أي صعوبة وتنسى الموضوع، وتكتشف إنك تغيّرت، بدون شلون ومتى، بدون أي سابق إنذار

التغيير اللي فيك مو دايماً يكون بخصلة فيك، لا لا.. اللي أقصده إن التغيير ممكن يكون بإحساس كنت دايم تحسّه.. إحساس سيطر عليك لفترة طويلة، بسببه صارت دنيتك متوترة، ما كنت تعرف طعم إنك تعيش يومك عادي.. وهالإحساس اليوم اختفى

أراهن وأتحدى، إن كل واحد فيكم عنده شعور

يلمسه بدون لا يقرر، وهالشعور مختلف من واحد فينا لي الثاني، اللي شعور الغيرة عنده مُتعب واللي فيه حُب تملّك.. وهذاك يعاني من إحساس مؤلم واللي أهو إنه دايماً يحس إنه غير مهم في حياة من حوله

نبدأ خطوة للتغيير.. واضحة وصريحة..

ويا كثر ما نقول؛

خلاص أنا من باچر بتغير.. من باچر ماراح أبيّن هالإحساس.. من باچر راح أضغط على نفسي.. و.. و.. و... وتحط لنفسك قائمة طويلة عريضة من الوعود اللي أنا وانت ندري إنك ما راح تحقق أي واحد فيها

بطلبك طلب، أو بالأحرى نسمّيها تجربة، واللي أهي خير برهان لكل شي بالدنيا.. غمض عينك بيوم من الأيام بدون لا تحاسب نفسك.. اسمح لنفسك انك تنام بدون لا تفكر بالوعود.. بدون لا تزعل من نفسك إنك حسيت بالإحساس اللي ودك لو أنه يختفي من حياتك.. جرّب، مو عشاني، عشان نفسك.. جرّب.. وشوف الفرق بنفسك.. راح تلاقي نفسك يوم بعد يوم

قدرت إنك تتغلب على إحساس كان ودك من زمان إنك تمحيه.. والأحلى، أن هالعملية راح تتم بكل هدوء، وبطبيعية خيالية.. ما راح تكون مجبور فيها وإحساسك ما راح يكون مصطنع.. ولما توصل لآخر مراحل هالإحساس، راح تلاقيني أول من يبارك لك، وأقولك ؛

افتخر بنفسك.. لأنه يحق لك الفخر.. بسبب قوتك أهنّيك.. لأنك دامك وصلت لهالسطور من كلامي، يعني قدرت إنك تقتنع.

آخر كلمة؟ من قلبي أقولك، مبروك. ترى بديت مرحلة التغيير بدون ما تحس.. وطمّني عليك تالي، إذا نجحت ولا فشلت

.. بكل فخر.. أنا تغيرت للأحسن

• • •

الحياة مستمرة

غريب حال بعض البشر.. والله جداً غريب

حلال لهم الغياب، عادي الوضع إنهم يروحون بعيد ينسونك لفترة طويلة ومايكلمونك إلا لمصلحة؟ «كيفهم»؟.. ما يحق لك تتكلم، وإن قلت وفعلت وسوّيت، فا إنت لست إلا شخص صعب المعشر وما يعجبك العجب!

الله على التفسير الله.. تعجبوني بأخلاقكم التافهة.. كمّية النفاق اللي تعيشونها بينكم وبين نفسكم حيل خيالية

الكلام بسيط، ومافيه مفردات صعبة.. يعني يلمسك على طول، وهذا المقصد من ورا استخدام مصطلحات سهل عليك إنك تقراها وتحسها وتعرف إنها مكتوبة عنك! يا منافق، يا.. يا..

أقدر أتكلم بهالأسلوب إلى أبعد حد.. عندي قدرة على الإسترسال بالكلام وفي وصف هالنوعية من

الناس (بس ليش)؟

ليش أكدّر خاطر نفسي؟ وأقلّب المواجع على غيري؟

ليش أذكر الناس بأحاسيس قرّروا يدفنونها مع ذكريات راحت وولّت؟

اللي سهل لنا وصعب إن هالنوعية من الناس تفهمه،

إن إحنا مثلهم بشر، عندنا إحساس ومشاعر. مثل ما نُطالب إن نقدّر مشاعر الغير، هَم الغير لازم يهتم بمشاعرنا

مليت من اللي يظهر جدام الكل بمنظر (البريء المسكين) واهو أعْلَم وأخْبر بملامح الخيبة اللي رسمها على وجوه كل من حوله.

ضعف بعض الناس بالمواجهة إهي اللي تخليهم يعطون وعود بطّالة في إنهم يوضحون موقفهم

للعلم؛ من قال (لي فات الفوت ما ينفع الصوت) ما كان يقولها عَبَث.. لأنها واقع، لأن إذا كنت أنا، وإنت وأهو، وإهي والكل ناطرين تفسير، شرح، أو أي كلمة

من هالناس، فا إحنا اليوم نعلنها إن فقدنا الإهتمام، فقدنا الأمل وما صرنا ننطر من أحد شي

الوكاد*؟ عيش للي يعيش لك.. قدر اللي يقدرك.. اللي يمشي لك شبر اركض له ذراع.. عمرك لا تبدّي اللي ما يسوى على اللي يسوى.. وإن ردّوا المذكورين أعلاه؟ قابلهم بابتسامة وترحيب وكون ((إسّطَح من السطحية))، لأن هذا مطلبهم، واللي أهم وصلوا نفسهم له.. ارفع راسك، إنت تستاهل أكثر.. تستاهل أحسن من إنك تبرر، وتنطر.. ابتسم لنفسك، وللي يعشق ابتسامتك، لأنكم تستحقون الشعور بالراحة.

نهاية الكلام؟.. حب لغيرك ما تحبه لنفسك.. ولا بلاها محبة!

قلبنا الصفحة.. الحياة مستمرة..

• • •

* الوكاد: من الآخر

توقعات مبعثرة

يا كثر ما نتمنى.. يا كثر ما نصف مجموعة توقعات.. على أمل إن نشوف اللي يحقق أمانينا، أو يكون قد توقعاتنا.. ننكسر، وتنهدم أمانينا، والوضع ليلحين هادي

أمنيتي إن اللي مكانته عالية بحياتي، أكون نفس الشي بحياته، «أمنية غير محققة».. توقعي إني لا غبت، بيكون أول من يسأل عن إخباري «توقع مكسور».. يقولون: لا تحط توقعات على إنسان معين، عشان ما تنكسر صح؟

المشكلة، أن الناس على بالهم كل شي يقرونه سهل تطبيقه.. مثل اللي ترك إنسان يحبه واید، وتلاقيه بأول يومين كأنه أقوى إنسان بالدنيا، ومو هامّه شي ويقولك ما لذ وطاب من كلام الهمّة وعزة النفس، بس لو بتنبش شوي داخل؟ « تلاقي فيه اللي يصرخ بأعلى صوت من الجرح اللي قاعد يقطعه»

نفس السيناريو، بطريقة ثانية، لما تكون ناطر شي

ومتوقعه، وعلى أمل أنه يصير الحين أو بعد شوي.. وتمر الدقايق، الساعات، وبعدها الأيام.. واللي إنت كنت متوقع إنه يصير بذيك اللحظة والثانية والدقيقة، رضيت إنه يصير بوقت ثاني.. وماصار.. وأجلته لوقت ثالث وهم ما صار.. يمكن ندوّر العذر للي كِسَر فينا.. يمكن نبتسم له ونقول حصل خير، ونتّبع نفس أسلوب «اللي ذكرته قبل شوي» ونمثّل القوة، وإن الأمور تمام.. ومن داخل؟ ..... تصعب الحروف على وصف إحساس ما كان المفروض تحس فيه، خصوصا من هالشخص...

وتبقى الابتسامة «سيّدة الموقف» واللي يحّز بالخاطر أكثر؟ إنه ما يحس، ولا يدري إن ابتسامتك لوم ما هي مسامحة والسبب مو لأنك إنت ممثل شاطر، لأ..ترى إنت كنت في أصدق إحساس بهالإبتسامة ولكن اللي جدامك «مُجَرّد من الأحاسيس».. نقطة

مشتريه.. (خاطري)

نتضايق.. يمكن ثلاث مرات باليوم.. ويمكن ولا مرة بالأسبوع

يعتمد، على الناس اللي حوالينك

ودّك بعض المرات تتحلطم وتزعل وتمد البوز وتتفّس.. واللي يردك أهو شغلتين؛ الأولى، خوفك من إن ينكسر فيك، ومحد يلاحظ إن في شي مضايقك.. والثانية؛ الصورة العامة لك، ما تبيها تهتز، ويصير اسمك «محب للزعل».. ويمكن ما يكون ودّك إنك تسوي أي شي من اللي ذكرته، لأنك مليت.. تعبت.. وقررت إنك تعيش يومك ليومك

أنانية؟ لا، هالإحساس أرقى من إنه يسمونه أنانية.. إذا حبيت نفسك لما محد حبها، معقولة أنانية؟.. إذا اهتميت بنفسك لما الكل لهى عنها، معقولة أنانية؟.. إذا قرّرت إنك تحسب حساب لنفسك وتشتري خاطر نفسك، لأن غيرك ما حسب هالشي من ضمن أولوياته، معقولة أنانية؟

اللي بيسميها أنانية.. أتوقع يحتاج لاعادة تأهيل نفسياً..

من قلبي..

• • •

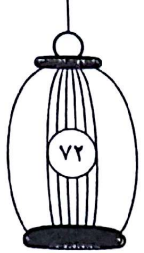

أمير الطرب

أسمعه..

ونبرة صوته، وكلامه، كأن يرسم ملامح وجهك أمام عيوني.. أسرح معاه، ياخذني لك.. رغم بعدك.. إنت مو هنا.. لكن كل ما سمعت أي اغنية له، تجيبك عندي.. تصير حولي.. أشوفك، بين كل كلمة غنّاها.. وكل لحن يدندن فيه.. لهذا السبب أصبح هو مطربي المفضل.. أسمع له بكل حب إن كنت محتاجك.. وأسمع له بكل حزن إن كنت مشتاق لك.. وأسمعه بكل فرح إن كنت جنبك.. تصدق؟ إن يغني كل ما فيني من إحساس كأن قاعد يساعدني أوصل لك.. وتدري متى أفرح؟ إذا عرفت إنك حبيت نفس الإغنية أشعر كأنها إهداء لي منك بدون لا تتكلم وأعيش مع هالاحساس واستمتع فيه..

أحبه.. لأني احبك..

أسمعه، كثر أمنياتي إني أسمعك..

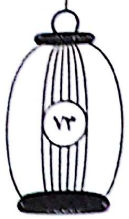

متعلق فيه.. كثر ما قلبي متعلق بكل تفاصيلك..

أقول بعالي الصوت وأمام الكل، هو مطربي المفضل.. وهي طريقتي الخاصة إني أقول للجميع أحبك..

أهو إنت.. صوته إنت.. إحساسه إنت.. أحبه.. لأن وصلني لك.. لأني الجأ له، عشان اتخيلك.. عشان أحس فيك وأشعر إني معاك..

وصلت له.. كلمته، قلت له أحبك.. تقرّبت منه، سمعني، فهمني..

وما وصلت لك.. ولا قلت لك أحبك.. وانت لغاية اليوم ما سمعتني..

الحل..

أرجع اسمع صوته.. أعيش بين سطور أغانيه.. أطلبه مثل كل مره إنه ياخذني لك.. ويلبّي الطلب بدون تردد..

لأبعد مدى وصلت بحبه.. وبداخلي كل شي يقول،

لأن يذكرني فيك سويت كل هذا عشانه.. فما بالك لو كنت إنت؟

عبدالمجيد عبدالله.. شكراً.. أحبك.. وأحبّه!

• • •

تساؤل؟!

تعرفون التحدي اللي يصير بين إحساسين نقيضين تماماً لبعض

تحس كأن كل واحد فيهم قاعد يتحدى الثاني

شلون يعذبك أكثر..!

تعيش صراع غريب

بين..

مشتاق وعايف!

كل إحساس فيهم

يقول

الزين عندي والشين حواليني

يضحكون!!

لأن في عز منافستهم لبعض..

منو فيهم الأقوى؟

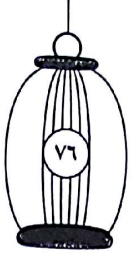

منو فيهم اللي راح يقدر يعذبك أكثر؟

إنت موجود..

سامع

وشايف

وعارف

ومخلي كل إحساس فيهم

ياخذ راحته فيك ...

يعني مستسلم بمعنى أصح..

مستسلم لأنك ضعيف؟؟

مستسلم لأنك مشتاق!

ولا مستسلم لأنك صج عايف!؟

هذا الصراع الغريب..

إنت تدري إنك مستسلم

لكن ما تدري لأي إحساس فيهم..

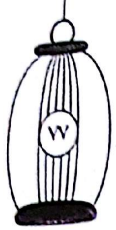

إن قلت مشتاق.. (ببتسم)

وإن قلت عايف.. (أتذكر إني أستاهل)

لكن الحقيقه والواقع..

إني ضعيف!!

ولأول مره أقتنع إن إحساسي واقف ...

مو داري هل أنا مشتاق؟

ولا أنا عايف؟

بس..

كل الموضوع

إن أهو تساؤل.. ما عندي إجابه عليه!

بين عقل عايف وقلب يصرخ مشتاق..

أتحدى أي قلب

أي عقل

أي منطق

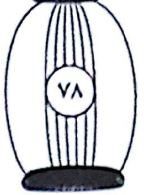

أي إحساس .

يقدر يكون ... الحل لهذا الصراع

من ناحيتي.. أنا ضعيف!! نسيتوا

بس ...

السؤال كالتالي:

مشتاق لكن عايف؟ أو عايف لكن مشتاق؟

• • •

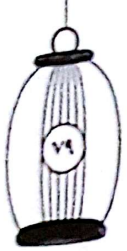

والنّعم

والنّعم.. أكثر كلمة يطمح لها الشخص صح؟.. الذكرى الحلوة، أو السمعة الطيبة.. إنزين ممكن سؤال؟

هالكلام بس ينطبق في باب الصداقة والرفجة والدواوين؟

متى يا ترى قلبي راح يقول هالكلام لا طراك؟.. أمانة، ما ودك تذكر هالكلمة لا طريت معزة وغلا إنسان ترك بصمة حلوة فيك؟

نتقرّب من ناس.. ندرسهم، نفهمهم.. نحاول كثر ما نقدر نستوطنهم.. كلام ثقيل؟ كبير؟ بايخ؟ مكرر؟ ما يتقبله قلبك ولا كيانك.. بساطة الموضوع إهي حلاوتها، ومثل ما يقولون، اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.. يمكن كلمة «ولهت عليك» أحلى من كلمة «اشتاق لك».. يمكن كلمة «أعزك» وايد أبسط من «لك غلا بقلبي كبير».. والنعمّ، ايه والنعمّ في قلب عرف البساطة، وعرف شلون تكون سمعته طيبة في ذكرياتك

نرجع، نحسبها من يديد؟ نركّز فيها أكثر؟ إيه، أقصد نفس الكلمة «والنّعم».. نسمعها في مجالس الشباب، نسمعها وقت الخطبة.. بس نسمعها ككلمة «رومانسية»؟.. تخيّلها، لو قلبك فز فيها؟ نطقها وقلتها أنت كل ما طرا أحلى انسان بوجودك.. تخيّل تقول للي تحبه «أحبك» ويقول «والنّعم»؟ غريبة؟..

بس مبدأها صح، بسيط، واضح.. على الأقل الفكرة مقبولة لقلبي، وأنت؟ شلونها وياك؟

بسّط كلامك، ابتعد عن الكماليات والمثاليات والمبالغة بالوصف.. كون أبسط مايكون في وصف نفسك لنفسك وللي تحبّه

إن وصلت لهالمرحلة، كُنْ واثق اني أول من بيقول ورا إحساسك «والنّعم»

خفّ الصوت.. هدوء.. صمت

• • •

جملة.. مشاعر

ودي ساعات لو أقدر أغير كلمات الأغنية على كيفي

بعض المرات تعجبك «جملة» من أغنية كاملة، وهالجملة ممكن أنها توصف إحساس فيك، بس المشكلة، أن الكلام اللي بعد هالجملة ماله علاقة بفكرتك.. ودي لو أقدر افسّر أي مقطع بخاطري على كيفي.. ويوصل للشخص المعْني مثل ما أنا أبيه.. غريبة مشاعرنا شلون تلعب فينا، غريبة شلون تتصرف بحياتنا وتتحكم فيها على كيفها.. تحية خاصة لك، ياللي تقدر تكْتم، وتبتعد عن مسيرة المشاعر

تَجْذبك هالأحاسيس الغبية صوبها، وتخليك في عز ابتسامتك وفرحتك رسمي تعتفس

برجع حق نقطة مقطع الأغنية، لأني ببوق جملة « ولا تسأل ولا تِتْعِب شعورك «.. مابي اكمله، أبي بس هالجملة، وْ أتمنى إنها توصل إحساسنا بعض المرات لما نكون جد ما نبي شخص يسأل عنّا.. مو لأن

مللينا، ولا لأن ما نبي الوصل.. بس لأن ودّك تبيّن حق هالإنسان، إن مابيك تسأل عنّي ولا إتّعب نفسك، طول ما أن هالشي ((واجب عليك)) واحط تحت هالكلمة مليون خط

هذرة.. حوسة.. فكرة فوق فكرة.. ماكو شي ثابت..

بس في بصيص أمل بعيد، وضوء واضح وضوح الشمس إشارة لك، إن هالمكان إنت بتوصل عشان تقول «وصلنا خير» ووضحنا فكرتنا

شكرا راشد الماجد، بجملة وحدة منك، قدرت توصل فكرة برأسي.. ولو إن باقي أغنيتك مالها علاقة فيني.. بس يكفيني أول بيت..

.. شهيق، زفير.. هوا صافي..

• • •

هذا أنا

اكتشفت؛ إنك مهما كنت على «حق» دايماً في ناس تعرف تخلّي منظرك يكون بشع وإنك إنت الغلطان.. يعرفون شلون يلاقون لنفسهم ثَغرة يحملونك اللوم عليها، عشان ما يتحملون كل شي بروحهم!.. عاد أقولكم شي؟ اختاروا الشخص الخطأ، لأن مهما حاول أي إنسان أنه يحسسني بأني غلطان، وأنا على حق، فـ محاولاته هي عبارة عن تضييع وقت لا أكثر

تعلّمت؛ إن الدنيا تدور، وإن سويت خير بيرجع لك، وإذا عاملت الناس بطيب أخلاقك هم بتلقى مقابل رهيب.. وإذا شوّهت صورة العلاقة اللي تجمعك بناس، وزعّلتهم، وضايقتهم راح يمر عليك يوم تذوق نفس الشي، إهي مو «حوبة» بس هذي الدنيا، والمبدأ واضح ومعروف (كما تُدين.. تُدان)

شفت؛ العجب من الكل.. عيوني قامت تتمنى إنها تنعمي عشان ما تشوف شناعة البعض.. وهم شفت

طيب الأصل، والخير بمعادن ناس عمرها ما تفكر تأذيك!

تحولّت؛ للأفضل، صرت إنسان أكثر صراحة.. كل خصلة تربّيت عليها ولا اكتسبتها من معرفة ناس (غالية) بدت تبين بشكل ملحوظ..

بنيت نفسي لأكون أفضل لأعيش بشكل أحسن

افتخر؛ نعم كلّي فخر، لـ ذاك اللي تعب سنين وهو يعلمني، وصار الحين تحت التراب.. ولذاك اللي مسكني من يديني ووصّلني لـ بر الأمان، وهو الحين بـ بلد ثاني!.. الله يرحم الأول ويوفق الثاني.. آمين

شكراً؛ لك انت، انت وانت بعد.. سندوتني، لين رجعتوني للدنيا من يديد.. والشكر الأكبر، لـ نصي الثاني، اللي يبعد عنّا الحسد، وما نتفارق أبد..

الزبدة؛ إحساس يديد سكني، إنولد فيني، من بعد ليالي طويلة صعبة.. من بعد صدمة أيام مُرّة.. ورد حلا هالأيام من حلاوة اللي مشاركيني فيها.. اليوم؟ أنا رديت أنا من يديد.. مع شوية إضافات بينزعج منها

الأغلبية.. وبيفتخر البعض.. واللي يهمني أهم البعض، وهاردلك للأغلبية!

علي نجم.. أي نعم.. هذا أنا.. ما هو غرور.. ولكن اسم عرفتوه وكلّي ثقة أنكم ما راح تنسونه أبد

الحياة مستمرة..

• • •

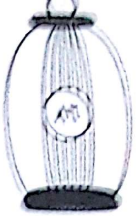

أتكلّم؟

بعد صمت طويل.. إنت اخترته إنه يكون حليفك لفترة من الوقت.. يحين الوقت اللي كلامك يكون لابُد منّه

نتعلم من أخطاء الوقت والزمن.. نتعلم كيف نرضي غرور هالقلب اللي حلمه من هالدنيا يوصل الجنّة

فراق شخص ممكن يسبب ألم وفراق أثنين يسوّي بالقلب «إنّه».. بالضبط نفس مُعلقين الكرة لا قالوا «ضربتين بالراس توجع».. أو يمكن هالمقولة يقولونها الكثيرين بس أنا سمعتها من لسان مُعلق أول مرة

هدف هذا الكلام واضح.. هدف الصمت كان شوق، وحلاته الحين ينتهي.. ما أقصد الشوق، أقصد السكوت، الهدوء والصمت..

بحوّل صمت شوقي، إلا كلام فخري.. كل نبرة هادية فيني بحولها إلى صرخة فيك تفتخر.. أبي صوتي يوصل لأبعد مدى، أبي اللي يعرفني وما يعرفني

يسمع.. مكانك؟ مافي حدّ يعوضه، بس اللي فيهم الخير وايد.

من قال إن الكلام من فضة والسكوت من ذهب، ما فهم قيمة الحكي.. يمكن بعض الناس سكوتهم اشتريه بأموال الكون لأنه كلامهم ماهو إلا حشاكم..

عن نفسي، بخلّي كلامي أغلى من سكوتي.. وكل كلمة لي لها قيمة.. حلفت إني بعد طول سكوت، أخلّي كلامي يشترونه، يطلبونه، لجل كلامي حتى المستحيل يسوّونه..

عذراً لكل من حاول أنه يتفنن بانتقاءه للكلمات وتفكيره بأن كلماته سَتُقدّر بثمن في يوم من الأيام.. عذراً لأن مستوى كلماتي تساوي أغلى مما تتصور..

للأسف البعض يفكر إن الكلام لازم يكون عبارة عن نغزة.. أو غزل.. أو حزن أو فراق.. ما وصلوا لمرحلة المعرفة إن الكلام قبل كل شي هو «إحساس»، يقوده عقلك وكيانك، مو إحساسك الحالي.. لنرتقي بكلامنا، لنجعله يسوى ذهب.. ولا يكون مُجرد خربشات، تُقدر

بتفاهات الأطفال!

يمكن يكون عمق ما كتبته صعب فهمه للّي ما يفهم قيمة صمته، لمّا يكون كلامه السبب الأول للغثيان..

تكلّم بما يسوى، أرفع قيمة كلماتك.. أو اجعل سكوتك لا يُقدر بثمن.. «فلسفة خاصة جداً»

اتكلّم؟ إحم صار دوري..

• • •

عمق ذهني

أكثر إحساس مميز.. إنت قاعد تحس فيه الحين، أو يمكن تفكّر شنو هالإحساس ممكن يكون.. بين الناس كلها حالياً إنت ولا لحالك؟

مو فارقة معاك لما يلامسك ذاك الشعور.. حتى لو كان الكلام مُبهم.. حتى لو كان الخافي واضح. إنت فاهم!.. مجموعة ألغاز عبارة عن كلامي المتسلسل.. واستمرار بحثك عن مغزى الكلام للوصول إلى الإحساس المنشود ما هو إلا فكرة فاشلة

مستحيل أقدر أفسّر لك اللي يمتلي قلبك من مشاعر، سواءاً كانت جياشة أو مقموتة.. نمشي بطريج واضح ولكن أفكارنا لأ..

ابتسامة حُب صادقة لذاك اللي يدلينا درب الهدوء.. ونظرة دهشة بعيونك لهذا اللي قدر يصيد اللي شاغل بالك

عدم ترابط الأفكار باللي قاعد تقراه من كلام حالياً

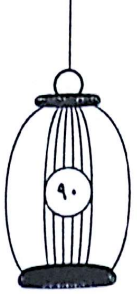

ما هو إلا حركة مقصودة تماماً عشان أوضّح شغلة وحدة بس؛

لما نغوص داخل أعماقنا في محاولة البحث عن اللي قاعدين نحس فيه، راح نوصل لـ لخبطة ذهنية ممزوجة بمشاعر ما منها أي فايدة

بهالدقيقة اللي قاعد أكتب فيها هالكلام، أنا بين أكثر من تسع أشخاص، منهم اللي ضحكته مالية المكان، ومنهم اللي مشغول ذهنه بمكان ثاني.. والكل يحاول إنه يعيش هاللحظة ويحفظ إحساسها في باله، ولا واحد منهم يبي شي غير أنه يعيش يومه، بدون لا يتدخل بأمور تعور له راسه..

يا ترى ليش أنا قاعد اتكلّم عنهم؟.. أنا كنت في باب ثاني، كنت بروحي بدون ما أفكر بأحد.. بس كثرة التفكير توصلك حق.. مادري، ولا مكان يمكن!؟ أحتاج مساعدة، لأن أصابعي مستمرة بالكتابة، وأفكاري تحاول توّصل فكرة صعبة جداً

للأسف، فشلت، ما قدرت.. أنا ضايع الحين

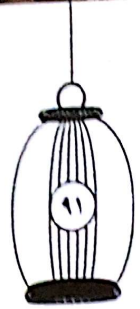

لأ، ربحت.. على الأقل تكلمت.. وحاولت المس إنجاز.. يمكن قدرت أحققه دون ما أدري.. جايز!؟.

بالأذن.. أفكر أعمق شوي..

• • •

بين شطر وبيت

تطري على بالك كلمات أغنية.. كنت قبل لما تسمعها تمر عادي مرور الكرام! بس بهاللحظة، بهاليوم والدقيقة، بدون ما تحس تلاقي نفسك اندمجت مع كلماتها ومعانيها

«قلّه حلله ربي وباحه.. اللي، ما عرفت إلا جراحه».. تبتسم ابتسامة غريبة من نوعها صح؟ تحس إن هالملامح أوّل مرة تترسم عليك.. ودك لو كان في كاميرا توثّق لك هاللحظة.. اللي حسّيت فيها بطعم الكلمات، مثل ما تحس بحرارة الفلفل، أو حموضة الليمون..

«ما أتمنى غير شوفك.. مبتسم مرتاح بالك، أنا محتاج لحنانك مهما كان.. شوفتك عندي لها قدرٍ وشان».. وتطير فوق وتوصل لأبعد بعيد مع هالكلمات..

لو بتوقف مع نفسك لحظة، بتكتشف إن هالاغاني نازلة من سنين.. بس ليش اليوم؟ ليش هالمرة صار لها حلاوة تختلف؟.. انت وآنا ندري إن هالاغاني مرّت

عليك مليون مرة.. ويمكن حافظ كلماتها وصامها صَمّ.. لكن لغتها ومعانيها اختلفت معاك اليوم.. مو بالضرورة تكون المقاطع المذكورة أعلاه.. يمكن أشياء ثانية، مثل ما صار معاي لمّا سمعت؛

«أغلى البشر تبقى، واقرب وأعز الناس.. مثلك ولا القى، بالذوق والاحساس.. مثيلك بدنياي، لا تظن بيوم يكون.. مضمون حبي لك والحب لك مضمون»

وانت تصير معاك بأغاني ثانية

ركز معاي دقيقة؛ ترى مو المهم الأمثلة اللي طرحتها، المهم المبدأ، إنك تقدّر شي كان موجود بحياتك وجدامك من زمان، بس ما اهتميت له! يمكن أنا حصرتها بكلمات أغاني، وحالة جداً بسيطة، بس المقصد أكبر من چذي

أتمنى وصلت الصورة المقصودة.. مغزى الكلام وزبدته موجوده فيه.. انت وتفكيرك وتحليلك.. أوصل للنقطة اللي تبيها! حلوين؟

والله طلعت حلوة هالاغنية

• • •

عالحلوة والمُرة ويّاك

كلنا نوصل لأبعد حدود التوقعات لمّا نسمع هالكلمة من الناس القراب على قلبنا.. نبني قصور من الأحلام! نترك لنفسنا حرية الخيال في إن هالأشخاص راح يكونون أوّل من يفرح لك، وفيك.. وأوّل من يحزن لك، ومعاك

ما نختلف إن في قلوب تُرفع لها القبعة، لأن أصحاب هالقلوب يعرفون شلون يطلعونك من قمة حزنك، ويوصلونك لـ بر الأمان

ونفسهم يعرفون شلون يخلونك تحس إنك أكثر إنسان مميز في لحظات فرحك، ويحسون إن الإنجاز إنجازهم من كثر حبهم لك

والباجي؟

ابتسامة خفيفة ارتسمت على ملامحي وأنا أذكرهم، ولا أحاول إني أوصفهم.. نوعية كثيرة الكلام، عندهم قدرة على إقناعك إنك تعني لهم شي كبير «والحقيقة

تختلف».. نوعية من الناس تتقرب منك وتعزك لـ «مصالح خاصة»، أو لحفظ ماء الوجه والقيام بالواجب لا أكثر! لو بتفتح قلبهم، بتكتشف إن مو مهم عندهم إنت مرتاح ولا لأ.. إنت لا تزال متضايق؟ إنت في قمة فرحتك؟.. كل هالأشياء مو من أساسياتهم أصلاً.. كل اللي يهمهم، إنهم تواجدوا حزة الموقف.. وقفوا معاك تحت مُسمى «الواجب» اللي تحكمه العشرة، أو المجاملات الإجتماعية.. وبعدها؟ يختفون بـ سبيل مشاغل الدنيا.. إن كانت فرحة، راح يباركون لك.. وان كان حزن «الله يبعدنا عنه» بيواسونك.. وبعدها سلام

رسالة صغيرة لهالنوعية من الناس واللي بكل تواضع سميتهم «يقولون ما لا يفعلون» (معاك عالحلوة والمرة) وأهُم لا بهذي ولا بذيك معاك، رسالتي تقول؛ ترى نمتلك العقل، ونعمة الإحساس. نقدر نحلل، نفهم، ونعرف! مو أطفال إحنا! مو مقصّة ولا وصلنا لمرحلة السذاجة.. شكراً لـ نفاقكم، وتقبلوا منّا صراحتنا! غير هالكلام ما عندي

أسمع كلامك أصدقك، أشوف فعايلك استغرب..

• • •

الوجه الآخر

ما صارت معاك من قبل إنك نصحت إنسان في أنه ما يضرك عشان ما يشوف أسلوب وتعامل يديد منك؟

لكل شخص فينا هذاك الجانب اللي ما وده إنّه يطلعه لأي شخص.. وفي بعض الأحيان يكون في ناس يجبرونك إنك تتصرف معاهم بشكل وأسلوب ما تتمنى انك تعامل فيه أحد

طيّب، ممكن سؤال؟

ليش توصلونا لمرحلة «الـ لا عودة».. ليش لازم تشوفون الجانب اللي حاولنا إن نبعدكم عنّه كثر ما نقدر..

غريب حالكم يا ناس.. تتميزون بأخطائكم وتتفنون في فعايلكم بكل ما يزعجنا.. أنتوا أروع من يمثل أسلوب الحب، وأفضل من يطبق كل ما يزعجنا ويضايقنا، ومهما حاولنا نبلعها ونقول «عادي»، ترجعون بكل اتقان تبرزون بأفعال تجبرنا إنّ ننتقل لباب الأسلوب الثاني..

لأكثر من مرة نصحنا، وقلنا (ترى في عندنا منطقة، اللي يهبط فيها مستحيل يطلع).. وما همكم التحذير..

وياما نبهناكم بأن «الوجه الآخر» لنا، مو مجرد كلام ينقال، بل هو واقع ملموس، وصار الوقت أنكم تشوفونه..

عفواً يا بشر، الصورة اللي تشوفونها أمامكم الحين من أفعال ما تعودتوا عليها مني، وأسلوب ماهو أسلوبي وأطباع تجعلكم في ذهول، ما هي إلا نتيجة لإصراركم وفشلكم المتواصل في المحافظة على كل ما قدمناه لكم من طيب وأخلاق.. هذي نتيجة إهمالكم، هذي نتيجة استمرار خيباتكم، هذي نتيجة كل إحساس جارح زرعتوه فينا، كل لحظة حيرة تركتونا نعيشها

احلف لكم إن إحنا مو چذي، وهذي مو أطباعنا.. بس لكل مجتهد نصيب، وانتوا اجتهدتوا في فرض خيبات الأمل بحياتنا، واجتهدتوا بفرد عضلاتكم على قلوبنا النقيّة.. وهذا نصيبكم، وجه يديد صعب عليكم تتعرفون عليه، وأخلاق، تليق بمقامكم المخيب.. اترك لكم متعة التعامل، مع شخص أنتوا سبب ظهوره.. والله يكون في عونكم!

طبخٍ طبختوه، إكلوه..

• • •

الوجه الآخر

ما صارت معاك من قبل إنك نصحت إنسان في أنه ما يضرك عشان ما يشوف أسلوب وتعامل يديد منك؟

لكل شخص فينا هذاك الجانب اللي ما وده إنّه يطلعه لأي شخص.. وفي بعض الأحيان يكون في ناس يجبرونك إنك تتصرف معاهم بشكل وأسلوب ما تتمنى انك تعامل فيه أحد

طيّب، ممكن سؤال؟

ليش توصلونا لمرحلة «الـ لا عودة».. ليش لازم تشوفون الجانب اللي حاولنا إن نبعدكم عنّه كثر ما نقدر..

غريب حالكم يا ناس.. تتميزون بأخطائكم وتتفننون في فعايلكم بكل ما يزعجنا.. أنتوا أروع من يمثل أسلوب الحب، وأفضل من يطبق كل ما يزعجنا ويضايقنا، ومهما حاولنا نبلعها ونقول «عادي»، ترجعون بكل اتقان تبرزون بأفعال تجبرنا إنّ ننتقل لباب الأسلوب الثاني..

لأكثر من مرة نصحنا، وقلنا (ترى في عندنا منطقة، اللي يهبط فيها مستحيل يطلع).. وما همكم التحذير..

وياما نبهناكم بأن «الوجه الآخر» لنا، مو مجرد كلام ينقال، بل هو واقع ملموس، وصار الوقت أنكم تشوفونه..

عفواً يا بشر، الصورة اللي تشوفونها أمامكم الحين من أفعال ما تعودتوا عليها مني، وأسلوب ماهو أسلوبي وأطباع تجعلكم في ذهول، ما هي إلا نتيجة لإصراركم وفشلكم المتواصل في المحافظة على كل ما قدمناه لكم من طيب وأخلاق.. هذي نتيجة إهمالكم، هذي نتيجة استمرار خيباتكم، هذي نتيجة كل إحساس جارح زرعتوه فينا، كل لحظة حيرة تركتونا نعيشها

احلف لكم إن إحنا مو چذي، وهذي مو أطباعنا.. بس لكل مجتهد نصيب، وانتوا اجتهدتوا في فرض خيبات الأمل بحياتنا، واجتهدتوا بفرد عضلاتكم على قلوبنا النقيّة.. وهذا نصيبكم، وجه يديد صعب عليكم تتعرفون عليه، وأخلاق، تليق بمقامكم المخيب.. اترك لكم متعة التعامل، مع شخص أنتوا سبب ظهوره.. والله يكون في عونكم!

طبخٍ طبختوه، إكلوه..

• • •

تفاهات البعض

تعجبني تفاهات البعض الخيالية وتصرفاتهم اللي من خلالها يحاولون جذب الإنتباه بكل قوّتهم واللي يحيّر بالموضوع إن لمّا تهتم للي قاعد يصير معاهم وتحاول تكون بالصورة، يجاوبون عليك «لا ماكو شي».. غريب!

المقدمة اللي كتبتها هذي ماهي مُجرد كلمات مصفوفة، ولا هو كلام نغزات.. المقصد واضح لنوعية مُعينة من الناس تحتاج لإعادة تأهيل نفسي.. وترى قاعد اتكلم جد

شلون ممكن نملي الفراغ اللي يواجه بعض الشخصيات بما يناسب شخصيتهم؟.. حتى علماء النفس أتوقع انهم بيدوخون لما يشوفون إنسان يعيش بـ ٥٠٠ إحساس بيوم واحد

المشكلة الأكبر، إنهم دايماً صح، ومستحيل يقتنعون إن اللي قاعدين يسوونه غلط

بمعنى ثاني، تواجد هالنوعية من الناس بحياتنا تعطينا انطباع يديد لأنفسنا أكثر. شلون؟.. أنا أقولك، لأن بكل بساطة نحمد ربنا إن التناقضات الغبية اللي قاعدين يعيشونها البعض ما تحوشنا، ونشوف شلون ممكن «التصنع بإحاسيسنا» تودينا بـ ستين ألف داهية

المقصد من ورى هالكلام كلّه؛ يا جماعة، كفانا تفاهة تكفون، رحموا حالكم من أنكم تكونون مصدر «طماشة»* للكل.. أو رحمونا من إن نضطر إن نشوف كل هالأحاسيس اللي تسبب حارج ما يعالجه شي

أعذروني لوقاحتي، أو لصراحتي.. سمّوها باللي تبونه، ولكني ماحب أشوف «تفاهات» وما أعلّق عليها، تسنعوا ولا تحمّلوا.. القرار قراركم.. موفقين.. نفاس تافهمة!

• • •

* طماشة (في هذه الجملة) تعني: مصدر للاستهزاء والسخرية

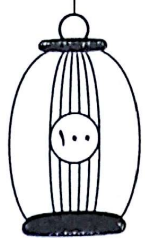

أي إحساس؟

يتملّكنا اليأس.. وندخل في دوّامة التفكير.. نوصل لمرحلة الهدوء التام.. هدوء حزين، لونه باهت.. مشاعره بارده ما فيها راحة

ومن دون لا نحس، فجأة، يشع النّور، المُشع الدافي.. يحوّل هدوء لحظاتنا الحزينة إلى ضجيج صوته نغم وإحساس غريب كما الألحان في الأغاني

فلسفه غريبة تمر فيها أحاسيسنا، لكن هالفلسفة ما تحتاج بروفسور لشرحها، أو دكتور نفسي لتحليلها.. كل ما تحتاجه هالفلسفة هو تصالح واضح بين العقل والقلب.. راحة بال ونفسيه مطمئنة

نعم نقدر نهتم لأمور تافهة لا تهش وتنش ولا تغيّر في يومنا شي.. وهم نقدر نفسر أمور بطريقة خطأ ممكن إن من خلال تفسيرنا الخاطئ نوصل لمرحلة الضيق.. بس ليش؟

نحلل خطأ ونزعل ونتضايق وإحنا اللي وصّلنا نفسنا

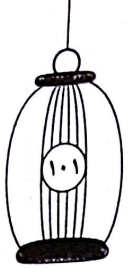

لهذا الإحساس من الأول والأساس؟

أممم.. أتوقع لازم نعيد حساباتنا من يديد.. نعيد ترتيب أحاسيسنا وترتيب المشاعر بما يفيدنا ويفيد نفسيتنا.. ترى بسيطة،

أزعل، بتلاقي زعل.. وابتسم بتلاقي ابتسامه.. مثل ما تختار أغنية حزينة وتنقمت، أو تختار أغنية فرايحية وتحس بطاقه إيجابية

إنت اختار وين تبي تكون؟ تحت رحمة أي إحساس؟ الباهت الحزين البارد؟ أو المشع السعيد الملون الدافي؟.. لك حرية الاختيار، وأنصحك تفكّر عدل.. ترى الدنيا ما تسوى

أحب إحساسي..

• • •

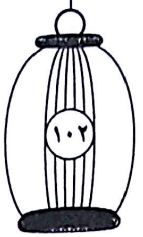

مقطوعة الحياة

تتكون في حياتنا تلك اللحظات التي من الممكن وصفها وقياسها بما نشتهي من الأوصاف

ف هناك تلك اللحظة التي من عذوبتها تشعر بأنك تسمع صوت عزف جميل للبيانو.. وأنامل ذلك الشخص بين يديك، تُشبه أنامل بيتهوفن وهو يتفنن في العزف على مفاتيح الموسيقى.

وهناك تلك اللحظة التي من حلاوة إحساسها تسافر بإحساسك لآخر مدى، مثلما تفعل بك أغنيتك المفضلة عند الاستماع إليها

أريد العيش هنا

بين هذه النغمات العذبة.. بين الأحاسيس النقية

لا أريد الإبتعاد كي أصبح في أماكن مهجورة ومظلمة

لا أريد الشعور بنبرة الحزن والتنهيدة الطويلة التي شهيقها طويل، وزرفيرها أطول

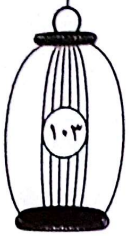

أريد إن أُحلّق بعيداً عن قواميس الـ «آه.. وآخ».. أريد أن أخلق لغة جديدة، لا تحتوي في قوامسيها على كلمات العتب والتعب

مع تبادل الحرفين في الكلمتين السابقتين، إلا إنهما يحملان نفس معنى الصمت.. ونطق كلاهما يلوّن الدنيا بعيني باللون الرمادي الكئيب

أريد أن أمسح جميع ما سبق، وأعيد صياغة الحديث.. أريد أن التقي بحنيني وأتعرف عليه.. وأتمنى بأن أقابل إحساسي وأقوم بدعوته لشرب كوب دافئ من القهوة، لنتجاذب أطراف الحديث.. لأتعمّق في الحديث معه، أعرفه أكثر.. أريد أن أوطّد علاقتي بعقلي وقلبي، لأسمع أهاتهم وأهديهم ابتسامات.. أريد أن أرى كيف هو شكل سعادتي؟ لأخذ صورة تذكارية معها، أضعها في أجمل برواز وأعلقها على جدران حياتي

و أن أعود لتلك الطاولة السوداء، التي يقابلها كرسي صغير، ثم أضع يدي علي مفاتيحها، وأحاول إن ارتجل

لحناً جميلاً وأوّثقه تحت اسم «نشيد حياتي الوطني».. وأهدي لنفسي وساماً ذهبياً لشجاعتها في تحمل كل الصعاب

و أخيراً، أضم لساني لِمَأواه وأحميه من نطق كلمات الألم.. وأقف احتراماً لأحبالي الصوتية، التي لم تتكلم في يوم لـ جرح أحد

ها أنا اليوم، أبني لنفسي لحظات، أعيشها دائما، بين نغمات بيتهوفن الخيالية، بين صوت شجي لمطربي المفضل والذي لا يعرفه أحد،

لأنه من نسج خيالي.. فـ شكراً لذلك الإحساس، ولتلك اللحظات

والآن.. أريد إن أُدير ظهري لكل ما فات، وأبدأ العزف، فـ هل من مرافق؟

• • •

حاول

حاول مرة تفكر بعقل الطرف الثاني.. شوف بعيونه إنت شنو، إنت منو؟ شنو ناقصك عشان تكون غير بالنسبه له.. حاول مرة عالأقل

حاول مرة ترسم صورة اللحظة المثالية بينك وبينه.. واحفظ هالصورة بمخك.. استدعيها في كل مره تشوفه فيها، عيشها، حبها، عالأقل اسمك حاولت، حاول تحبه بدون شروط، بدون مقابل، بدون تبادل مشاعر، بدون لا يعطيك.. حبّه لاجلك، عشان إنت ترضي غرورك في حبّه وبس.. حاول لو مره

حاول تعيش هاليوم عشان نفسك.. سو كل ما تحب، كلم من ترتاح له، روح وين ودك، إكل ما تشتهي، وقول كل ما في خاطرك.. عيش يومك، لنفسك، حاول

حاول تلمس قدرك بحياته، حاول تعرف شكثر يحبك، جد يبي قربك؟ حاول تحط ايدك على قلبه، شوفه ينبض بإسمك؟ يفز لطاريك؟ يحس فيك؟ يحبك؟

حاول تحفظ تفاصيلك مو تفاصيله.. حاول تحبك اكثر من ما تحبه.. تقدر؟ اذا ما تقدر، اخسر نفسك عشانه، اترك حبك له يكبر لين تحبه اكثر منك!! حاول

حاول تنسى من ترك بصمة حزينة بقلبك.. حاول تفكر هو وين وانت وين؟ حاول تفتح لنفسك صفحه بيضه حلوه، عنوانها انت، حياتك، اسمك، لك لوحدك!! حاول

حاول تذكر عطره.. مر على محل العطور واسأل عن اسمه.. استنشق كل العطور لين تلقى العطر اللي يفز الحنين في قلبك.. حاول تجرب هالإحساس

حاول مره تبتسم له، وتعمّد إن يكون اعجابك بعيونك واضح.. حاول تشوف النظرة اللي يبادلك فيها.. حاول تلمس احساسه.. يهزك؟ حاول.. لو مره

حاول تعطي بدون حدود.. حاول تحب بدون شروط.. قلبك دكّان، لازم يكون كل من له مكان.. الّا سيّد المكان.. حزّتها عزّل، واترك المكان له.. حاول

حاول تسمع اغنية تحبها وما تهديها لأحد.. حاول

تسمعها لنفسك، لأنك تحبها، حاول تعيش لحظاتك لك.. يعني صير أناني مرة.. بس مرة.. حاول

حاول ما تهتم لراي أحد.. حاول تسوي ما تبي، حاول تطلق العنان لنفسك، فكرك، حياتك، ابداعك، واحساسك.. حاول تبدع لنفسك.. مجرد محاولة

حاول تسترخي شوي، اترك ضغوطاتك بعيد.. حاول تستمتع بصوته، بأسلوبه، بشكله وابتسامته.. حاول تكون مرتاح لك، ولنفسك.. حاول تعيش هالجنون

حاول تنكر، حاول تخسر، حاول تكره، حاول تجرح، حاول تصرخ بكل ما فيك.. ووقف لحظة، اسأل نفسك، هذا انت؟ هذا اسلوبك؟ هذي اطباعك؟

حاول تبتسم بدون سبب، حاول تتكلم بدون قيود، حاول تقول ما فيك، عادي.. من بيقول لك لأ؟ بس انت حاولت من قبل؟ الحين حاول

حاول تندفع بإحساس، حاول تقول احبك باليوم ٢٠ مرة، حاول تغار زود، تشتاق زود.. بالغ مرة، بالغ أكثر، بالغ زياده عن اللزوم.. عالأقل مره.. حاول

حاول تجرب كل احساس، وين طعم الحياه بيكون لو ما حاولنا، مره ومرتين.. عالأقل نجرب، أو حتى لو حاولنا نجرب.. مجرد محاولة، لأن الحياة تجارب

ليش نحاول؟

لأن يمكن نلاقي نفسنا اكثر بأحد هالمحاولات، يمكن نفيد ونستفيد، يمكن تعجبنا المحاولة، يمكن نكتسب خبره أكثر.. بمجرد المحاولة

ليش نحاول؟

لأن ممكن نكتسب شخص أجمل، إحساس أحلى.. حتى لو خسرنا.. على الأقل يكفينا شرف المحاولة..

حتى لو حاولتوا وخسرتوا.. غيركم بعد خسر لكن ما فقد الأمل.. اترك الخذلان، اترك اليأس والحزن.. خسرت؟ ويعني؟ الحياة بتستمر، عيشها لا تخسرها!

• • •

كان وكانت

كنت لك وطن، وصرت الجيش اللي غزاني.. رفعت لك راية استسلامي، واحتليت القلب كلّه.. هدمت كل الآمال، وبنيت لك فيني جروح!

كنت لك وطن، تشرق فيني شمس الحنان بزولك، وتمسي أحلامي على صوتك بخير.. عطيتك هالبلد كلّه وقلت لك، احتلني،

أغزيني، وفيني عيش

كان يتعمد يفتح كل المواضيع اللي تعجبها، كان ينطرها تشارك، كان يحب فكرة إنهم يتناقشون مع بعض.. انتظر لحظة كلامهم مع بعض بفارغ الصبر

كانت تتعمد تتجاهل مواضيعه، كانت تحب تتغلى، وتشوفه بالحيل متلهف على وصلها.. تبتسم، تعاند، وهي بداخلها ودها تتلاقى أصواتهم كل يوم

كان يتأخر بالحضور، ينطرها تحتريه.. كان يدخل آخر الحضور.. ينتظر يشوف القلق بعيونها.. وكان كل ما دخل، لقاها لاهيه في وادي ثاني

كانت تحتريه، عيونها تناظر الباب كل ثانيه وجزء منها.. ترتبك، تعض شفاه القلق فيها.. وكان كل ما يدخل، تتعمد تشغل نفسها، عشان ما يحس فيها

كانت تحتريه، عيونها تناظر الباب كل ثانيه وجزء منها.. ترتبك، تعض شفاه القلق فيها..

و كان كل ما يدخل، تتعمد تشغل نفسها، عشان ما يحس فيها

كان يتعمد إنه يسرح.. يبيها تغار، يبيها تشك إنه هايم،وعاشق.. كان يبي يحس بنظرة الحرقة بعيونها.. يبي يعرف هل بالها معاه ولا لا؟وهي ولا بالبال

كانت تموت من الغيره، ودها تعرف شنو اللي شاغل باله؟ كانت تشوف عيونه سرحانه.. وتخاف لا يكون في هوى غيرها مشغول!

كان معجب فيها ويحاول يشد انتباهها له.. وكانت فيه ميته، ولكن ذابحها الخجل.. تهقون يستمر يحاول؟ وهي تستمر بهالخجل؟

• • •

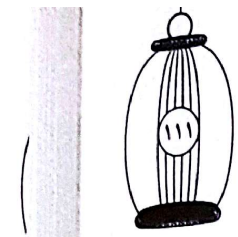

بعفوية

هاللحظه، اللي تدخل فيها، هيبتك ما تهز إلا كياني، وجودك يربكني ويبعثر هالتفكير.. اتبوسم حتى لو كان الجو متوتر، أتوقع يقولون عني مينون

هاللحظه، اللي اشوفك فيها تمدح إحساس، وأتمنى إني أعيشه معاك.. تتمنى حب، أتمنى إني أعطيك إياه.. تتمنى موجود، لكن بعينك مفقود!

هاللحظة، اللي أشوفك فيها أجمل ما في هالكون، وتحسبني أجامل.. أتغزل فيك وأقول.. واخفي حقيقة كلامي ورا ستار الغشمرة

هاللحظة، اللي تستوعب فيها إني حافظ أدق تفاصيلك.. ترفع رأسك وتبتسم.. تطالعني، وأنا عيوني من الربكة تروح بعيد.. إحساسي فيك فاضحني.. والله!

هاللحظة اللي تطلب فيها مني إني جنبك أجلس.. ودقات قلبي تسرع لك، وخطواتي بالهوا تطير..

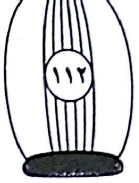

أجَلسِك، داخل هالقلب.. هو إحساس واحد، مسكين

بعض المرات أكتب كلمات غير مترابطه.. مو ضروري.. لأن الإحساس جداً مبعثر.. مجرم وما يعبر إلا بعفوية!

• • •

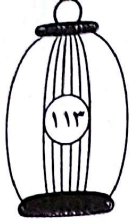

أشوف فيك يوم

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بتمسك موبايلك كل ثانية تنتظر اتصال.. ما راح تنام الليل.. بتحلم كل ليلة،

بتفكر كل لحظة

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بتسمع كل أغنية وتتخيلها إهداء.. بتكتب شعر، بتدور كلام عتب.. بتفكر كثير.. بتتعب يمكن أكثر

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بتظل سرحان.. ملامحك تدل انك تعبان.. تدور أي كلمة وصل، أي إحساس هايم بالهوا

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بيسألونك، وماراح تعرف تجاوب.. بيجردونك من إحاسيسك بعيونهم.. راح تحس إنك ضايع، وحيد

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بتحترق غيره، بتكره الديرة.. وكل شي يبعث لك

ذكرى.. بتشوف ناس.. تحاول تكوّن لك حب جديد

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. لأن الدنيا تمشي بهالطريقة.. لأن كما تُدين تُدان.. راح تذوق الويل، لو مو مني، من غيري

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. بترجع تتصل، تقول أنا آسف.. أنا شسويت؟ دارت دنيتنا عليّ.. صار فيني مثل ما سويت فيك

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. وأنا واقف هنا، ابتسم.. أطالع وضعك ويعورني قلبي عليك، مو حُباً فيك، بس كاسر خاطري

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. وساعتها بتكلم، بقول صارت فيه، قام يعاني مثل ما عانيت، بيتعب مثل ما تعبت، بيسهر ويبكي

بتدور عليك الدنيا.. بيصير فيك بالضبط ما صار فيني.. وبقول، خلّوه، يذوق ويتعب، يجرب ويعاني، بعدها بيعرف إن الله حق

بظل ابتسم، لأني أدري إن الحق ما يروح بعيد..

ومهما نمت مظلوم من إحساس ومن شخص، برجع ابتسم في يوم.. برجع أعيش غصباً عالآلام

بظل ابتسم، لأنهم غير، لأن وجودهم بالدنيا خير، لأني لا لمحت ابتسامتهم مثل الطير أطير.. لأني أحبهم، لأنهم يحبوني، لأن الكل فيه نقاوة إحساس..

بظل ابتسم، لأن أصدق قلب بالدنيا يدعي لي بظهري، وتسعد وترتاح إذا شافتني مرتاح ومتهني، لأنها بصحتها وعافيتها أمي.

بظل ابتسم، لأن لازال فيني قلب شفاف ما يعرف النفاق، يحب وينحب، يعرف يقدر الناس والناس تقدره.. ماراح أدخل بدرب الظلام والبؤس معاك! آسف!

بظل ابتسم، لأن وراي ناس تفكر ليل نهار كيف تسعدني، كيف ارتاح طول ما هم موجودين بدنيتي.. لأنهم كفو، لأنه حبهم صادق، طاهر بدون إزعاج!

• • •

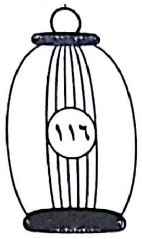

الراية البيضاء

صعبه هي تلك المشاعر، عندما تظن بأنك وصلت إلى بر الأمان وتكتشف بأنه حقل ألغام.. هنا لغم مليء بجروح الكذب وهناك لُغم مليء بجروح الخداع.. كم هي صعبة تلك الأحاسيس التي تخطفك من عالم الأمان والهدوء إلى وسط المعركة.. بين صواريخ النفاق وقنابل الكلام الذي لا يصدّقه أي عقل بشري

أنا أفضل جندي على وجه الأرض.. أنا من فاز بالعديد من المعارك من قبل.. أنا من تم تكريمي بأفضل أوسمة الشجاعة، لأنني استطعت إن أتخطى حروب عالمية، ومعارك كانت خسارتي فيها واضحة، إلا أنني قررت أن أرد الهجوم المعاكس بآخر اللحظات

حتى ولو حوّلتوا أرضي الهادئة إلى معركة ضارية.. حتى لو قررتم أن تأخذوا مني مركز الأمان وتتمركزوا فيه.. حتى ولو قررتم احتلال حياتي، لن تستطيعوا الفوز، فـ ربما بأصغر جيش ممكن أن تتخيلوه أنتصر

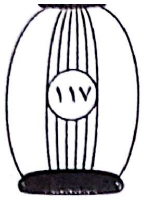

بمعركة تلو الأخرى إلى إن أفوز بالحرب.. أي حقل ألغام تتكلمون عنه؟ سوف أمشي على هذه الأرض بكل فخر، فـ أنا من يتحدى اللغم بأن ينفجر بوجهه حتى أثبت للجميع بأنني خارق لتلك الأوهام وتلك الحروب الجاهلة، أنا أمثل جيشي الخاص، أنا الجندي والرئيس والمرؤوس.. أنا البلد، أنا الأرض، أنا حريتي.. فـ من يستطيع احتلالي؟ من يتجرأ على التفكير بالسيطرة عليّ؟ مدافعي جاهزه لتفجير أفكارك.. وسيطرتك سـ أغلبها بأقل من ليلة.. وتنقلب حربك عليك، تكون أنت من يحمل الراية البيضاء وتعلن استسلامك أمام قوة إرادتي!.. هل كلامي واضح؟.. أنا وطن نفسي وأنا أقرر من يحق له احتلالي كلياً أو حتى جزء مني.. أنا السيّد الأول والأخير.. ليس بعد كلامي كلام ولا بعد قراري أي قرار.. انتهى النقاش

• • •

أنا.. بكل تفاصيلي

عجزت عن التعبير.. ضاعت جميع كلماتي.. كل قواعد اللغة التي تعلّمتها تبخّرت مع حروفي.. بلا لغة، لا استطيع التفاهم مع أحد

أصبحت أنت لغتي، وأنت حروفي وكلماتي

عند رؤيتك مبتسماً كأنني أقول «صباح الخير»

عند رؤيتك عابساً كأنني أعبر عن استيائي..

لا أحتاج إلى لهجة، لا أحتاج للساني حتى.. لأن حتى بنطق كلمة (أُحبك) لن يتحرك من مكانه..

كُن أنت صوتي.. كُن أنت كياني.. لقد استسلمت، لقد سلّمت أمري بين يديك.. يحق لك الفخر والتباهي، يحق لك الوقوف شامخاً الآن، لأن مهما قدّم كل العشاق بتاريخ الحب من تضحيات، لن يُقدِّموا ما ضحّيت به لك.. فـ أنا، أقدّم نفسي بكل تفاصيلي، لأن بدونك؟ لا يوجد لنفسي في هذا العالم مكان!

• • •

مثلث الحديث

كُن صادقاً مع نفسك، حتى تستطيع أن تكون صادقاً مع الآخرين..

عندما تُناقش صغار العقول، تُقرر في مرحلة ما أن تنسحب، لأن رُقي أخلاقك لا يسمح لك..

استند على ثلاث أمور عند حديثك: مبدأ، منطق، ودليل.. وإلا اصمُت!

• • •

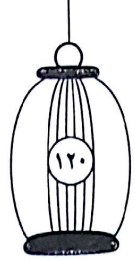

غير مهم

سمحت لـ نفسي بأن أعبث بتلك الأدراج.. لقد كان فضولي يسيطر عليّ لأكتشف ما تُخبّأه هذه الأرفف الطويلة.. لا تلوموني على ذلك فـ أنا (إنسان)، ولديّ بعض الفضول لإكتشاف كل شيء

جلست بجوار ذلك الكرسي المريح المُبطّن بأرقى أنواع الخام الراقي، أراقب تلك الأوراق والصور من بعيد، وبدون شعور وجدت نفسي أمد يداي لأرى أين إسمي في هذه الأوراق؟ وأين من الممكن أن أجد صورتي بين هذه الأدراج.. مللت العبث، وتعبت من شدة تركيزي في البحث وخيبة الأمل يعلو صوتها بداخلي ضاحكةً كأنها تقول (لا مكان لك هنا..)! فـ عاندت تلك الأصوات وظللت أبحث بكل صندوق جميل، وكل ورقة مُعطرة.. هنا إسمي؟ لا.. هنا سـ أرى صورتي؟ أيضاً لا.. وجدت نفسي أقف وأتمشى عند ذلك الحائط الكبير المليء بتلك البراويز الجميلة.. من أكبر برواز إلى أصغرهم، ونفس النتيجة تتكرر، لا

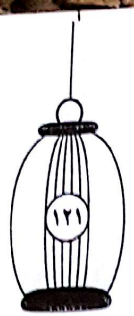

شيء لي يُذكر.. وعندما استسلمت، رأيت بعض الأوراق المصفوفة بصندوق يملأه الغبار مركون في أحد زوايا المكان.. مكتوب على الصندوق (غير مهم) وهنا، رأيت أول الملفات يحمل اسمي، وكل تفاصيلي، مع بعض الملاحظات المكتوبه بين الأوراق.. بعض الملاحظات تكشف سر وجودي، والملف بمكانته وإهماله وضّح لي الصورة العامة.. فهمت، استنتجت واكتشفت..

بأنني لست إلا «مُكمّل» لحياة صاحب المكان.. لست بالشيء الكبير أو المهم، فـ ربما أكون تحت مُسمى «صديق رائع.. أو زميل مخلص» لا أكثر ولا أقل.. عرفت بأن مكانتي ليست مهمة لدرجة أن أكون موجوداً على ذلك الحائط الكبير، أو تكون أوراق تذكرني موجودة بين الرفوف والأدراج المهمة.. هنا وجدت نفسي، بزاوية نائية غير مهمة.. قررت الخروج بعد ما شعرت بـ ضيق متواضع.. وأغلقت باب (قلبك) من بعدي.. في تلك اللحظات غادرت جسدك، مصمماً أن أغادر عالمك.. فـ فضولي الذي قادني للعبث بمكنونات قلبك وعقلك أوضح لي بأنني لست من ضمن الأولويات..

عذراً على التطفل، لقد تم معاقبتي على فضولي الغبي بشكل واضح.. بكرت أحمر.. طُردت وأنا أغني «رسمنا الحلم لعيونه وبالغنا بأمانينا»..

بكل هدوء هممت بالخروج حتى لا أسبب إزعاج..

• • •

طفح الكيل

لن أتحدث إلا مع العقول الراقية

أنا لست ذلك الشخص الذي تستغفلونه..

ربما ابتسمت بوجوهكم.. ربما تناسيت قصصكم التافهة والتي ما هي إلا دليل على عقولكم الصغيرة.. وكل هذا فقط لأنني لست بمزاج يسمح لي بأن أتنزّل لتلك الأفكار والشخصيات الغبية..

حماقتكم مقرفة.. ظهور شخصيتكم الحقيقة بعد العشرة الطويلة يسبب ضيق بالصدر.. لذلك، أنا ابتعد عن كل ما هو مقرف، وكل ما يضايقني

إن كنتم تريدون وصلي (ارتقوا) بفكركم.. انضجوا بأفعالكم وشخصياتكم حتى اسمح لكم بأن تتكلموا معي.. لديكم كامل الوقت، لذلك تفضلوا بالذهاب بعيداً الآن، وعودوا عندما تتأكدون بأنكم بمستوى الكبار.. حقاً!

• • •

عذراً على التطفل، لقد تم معاقبتي على فضولي الغبي بشكل واضح.. بكرت أحمر.. طُردت وأنا أغني «رسمنا الحلم لعيونه وبالغنا بأمانينا»..

بكل هدوء هممت بالخروج حتى لا أسبب إزعاج..

• • •

طفح الكيل

لن أتحدث إلا مع العقول الراقية

أنا لست ذلك الشخص الذي تستغفلونه..

ربما ابتسمت بوجوهكم.. ربما تناسيت قصصكم التافهة والتي ما هي إلا دليل على عقولكم الصغيرة.. وكل هذا فقط لأنني لست بمزاج يسمح لي بأن أتنزّل لتلك الأفكار والشخصيات الغبية..

حماقتكم مقرفة.. ظهور شخصيتكم الحقيقة بعد العشرة الطويلة يسبب ضيق بالصدر.. لذلك، أنا ابتعد عن كل ما هو مقرف، وكل ما يضايقني

إن كنتم تريدون وصلي (ارتقوا) بفكركم.. انضجوا بأفعالكم وشخصياتكم حتى اسمح لكم بأن تتكلموا معي.. لديكم كامل الوقت، لذلك تفضلوا بالذهاب بعيداً الآن، وعودوا عندما تتأكدون بأنكم بمستوى الكبار.. حقاً!

• • •

عابر سبيل

كم أود أن ألمس تلك اليدين بأحساسي الحقيقي.. وليست الملامسة الطبيعية للسلام.. أيمكنني ذلك؟.. لقد بدأت أشعر بالإطمئنان معك.. تلك الابتسامة الخجولة والتي تدعوني بكل أدب أن أقع في شباكها.. كم أود أن أغرق في عينيك، وأن أسافر بعيداً فقط بمجرد التحديق فيك

أود أن أشعر برعشة القلب، تماماً مثل ما يشعر بها من رزقه الله بمولود جديد.. أود أن أتذوّق طعم الهدوء النفسي بجانبك، ك من يتذوق الماء بعد صيام ساعات طويلة

أتعلم لماذا أتخيل ذلك؟.. لأنني ذلك الشخص الذي تركوه في منتصف الطريق، في الصحراء القاحلة، بدون ماء ليرتوي فيه، بدون دفء مشاعر لتغطيه في الليل البارد، ومن دون خريطة تدله على أقرب طريق عام.. وظللت أحوم لوحدي، مستعيناً بخبرتي المتواضعة

بالنجاة من هذه الصحراء.. ومن دون سابق إنذار رأيت تلك الأضواء من بعيد، فـ هرعت إليها راكضاً، لأجدك قد ظللت طريقك أيضاً، أو ربما كنت تبحث عن شي في منتصف الصحراء فـ وجدت روحي الهائمة تبحث عن مُسعف.. لقد انتشلتني من عمق الخوف إلى أقصى درجات الأمان.. وغرست بقلبي ذلك الهدوء الذي كنت أبحث عنه بين ضوضاء الناس..

لم تَخَف من تطفّلي.. لم تتركني وتهرب.. بل أنقذتني.. لم تستغرب وجودي في منطقة اللا شيء، بل سعيت لبناء كل شيء.. شكراً يا من وثقت بعابر سبيل، لا يملك أي شيء يقدمه لك بالمقابل سوى كلماته، ملتفة حول قلبه مقدمة داخل قطعة من الخام الأزرق والذي تمزق من ملابسي حين كنت ضائعاً.. لقد ارتديتك الآن انت، ويبدو أن مقاسك يناسبني تماماً.. لنكمل الطريق، إلا حيث لا أعلم..

أحوال طقسك

سـ أتحدث بلغتي الخاصة.. حيث أنها اللغة الوحيدة

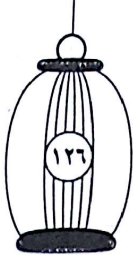

في العالم التي لن تستطيع فهمها

سـ يكون كلامي واضحاً كوضوح شمس الكويت في نهار شهر يوليو الصيفي.. وسـ يبدو أمامك ك تلك الغيوم السوداء التي تعزل أشعه الشمس من ملامسة الأرض

بعض الأحيان أشعر ك أنني راصد الأجواء السيء الذي لا يستطيع التنبؤ بمتقلبات طقسك غداً.. وأحياناً أخرى أستعد لما تخبئه لي سمائك من أمطار ولا أخرج إلّا وأنا حاملاً مظلتي

بدأت أتوقّع أكثر فـ أكثر، لعلّي أصيب خباياك.. والآن بدأت أفكر جدياً بالإنتقال إلى منطقة أخرى يكون الجو فيها مستقر ومتوقع!

• • •

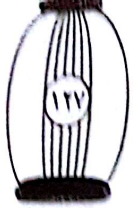

قاعة اختبار

ممتعة هي تلك الخطط المجنونة اللي تخصك لوحدك..

كم من الجميل أن تنوي على نوع معين من التغيير يفيدك لنفسك دون أن يشعر به أحد..

تبدأ بتنفيذ ما يجول في ذهنك بسرية تامة، كأنك عميل لأحد وكالات الإستخبارات العالمية، فـ أنت تدرس الوضع العام وتحاول فهم كل الشخصيات التي حولك، تدوّن ملاحظاتك، تراقب بعين النسر وتفكر بعقل متفتح جداً.. بعد دراسة عميقة توازي دراسة طالب مرحلة الثانوية في مرحلة التخرج، بضمير وبهدوء لكي تستطيع الإجابة على كل الأسئلة التي من الممكن أن تعترض طريق خططك..

يكونون الناس من حولك ك «مراقبين» قاعة الإمتحان، وتكون أنت الطالب المتفوق الذي لا يخاف أحداً.. تبدأ بتطبيق دراساتك بكل حكمة،

وبعد كل خطوة ترى أن كان هناك من انتبه لأي تغيير طرأ عليك... وتنتظر، وتنتظر.. وتكتشف أن الهدوء مخيّم على الأوضاع، عندها تتأكد بأنك على الطريق الصحيح.. أنت جاسوس بين كل من حولك، تحاول حل قضية نفسك.. وبالنهاية يقع بيدك الدليل الأكبر، والأهم، بأن من يعرفك جيداً سـ يكتشف ماذا تفعل وأن من لا يعرفك جيداً لن يفهم خطط الجاسوس الصغير الذي يعيش في مخك، وسـ يكون حقاً من يُطلق عليه «النائم في العسل»

• • •

المسرحية الساخرة

بدأت أحب تلك اللحظات التي يكرهها الجميع..

واضح إحساسي والكل بدأ يقرأه، إلا أنت..

على الرغم من ذلك، فـ أنت تبادلني نفس الشعور..

ممتعة هي فكرة المزاح.. بينما تَعلّمنا من قبل أن جزء كبير من المزحة يكون حقيقة مدفونة.. أو ربما أنا أود أن تكون كذلك.

عندما يمتزج إحساسك الحقيقي بمشاعر مزيفة بدأت بالإدعاء بها لأجل إشعال غضب البعض، وبدأت تغرق أكثر فـ أكثر بتلك المشاعر حتي أصبحت لا تستطيع أن تُفرق بينها وبين الحقيقية والمزيفة.. ربما بدأت أحب المزاح أكثر من الواقع.. ربما بدأت أتمنى أن أكون محاطاً بالناس دائماً حتى تبدأ فصول المسرحية وأبطالها أنا وأنت، حتى يتسنى لي أن أُعبّر عن ما يسكنني ولكن على سبيل المزاح.. هل تحوّل المزاح إلى جد؟ حتى لو بيني وبين نفسي؟.. هل أحببت تلك

اللحظات لدرجة التفكير بها طوال اليوم؟.. هل تفكر بنفس الطريقة أنت؟ أم أنها مجرد خطة وضعناها معاً ووقعنا بشر أفعالها؟ أيحق لي أن أتمنى أن ألتزم الصمت؟

والأهم من كل مما سبق، هل ما كتبته أعلاه إحساس حقيقي؟ أم أنني أمزح؟..

ربما أنا أمزح لأشعر بالأمان.. نعم، ما ذكرته مزحة، لأستمر بما نفعله سوياً.. إنها مزحه أليس كذلك؟ لِ نضحك!

• • •

حَلَبة الأيام

تمكنت بعد صراع طويل مع الوقت أن أهزم الأفكار المغلقة، التي لم تسبب لي ألّا ألم في الرأس وضيق في الصدر..

بدأت الجولة الأولى بيننا في حلبة الأيام، بمواجهة حامية منتظرة من قبل كل من حضر ليراني أخسر أمام ضعف قدرتي على تحمل هذه الأفكار..

و بالفعل، خسرت في الجولة الأولى والثانية والثالثة وسط صراخ وتشجيع الجمهور والحشد المتواجد المهتم برؤيتي مهزوماً.. إلى أن طرأت في ذهني صورة من يحبني بصدق، استذكرت كل كلمات التشجيع التي أهدوني إياها في يوم من الأيام.. مثل ما يحدث في أبرز الأفلام السينمائية،حين تقترب لحظة الخسارة، ولكن يأبى البطل أن يستسلم.. وهذا ما حصل..

بالضربة القاضيه وقفت، وبأعلى صوتي صرخت؛

«ليس الآن، لست أنا».. لن استسلم الآن ولست

عذراً

عذراً.. فـ أنا لن أستمر بتوطيد علاقتي مع من يراني ك شخص لقضاء وقت الفراغ معه

أنا لازلت «أسمع وأرى وأتكلم»

فـ عذراً؛ لا أريد أن أسمع ما يلوّث إذني

فـ عذراً؛ لا أريد أن أرى من أحبه يستغفلني

فـ عذراً؛ لا أريد أن أتكلم مع من لا يستحق سماع صوتي

أنا لازلت امتلك «قلب وأحساس»

فـ عذراً؛ لا أريد لـ قلبي أن يتحطم أكثر

فـ عذراً؛ لا أريد أن أحس بأنني مُهمّش في حياة من لا يقدرني..

• • •

لغز

تعرف ذاك الإحساس، اللي تدري إنك بتحسه.. بس تتجاهل نفسك وتقول يمكن قاعد أبالغ؟

تمشي على النية وتحاول قد ما تقدر تتفاءل؟

و يرجع يجيك نفس الإحساس اللي غضيت النظر عنه.. كأنه يحاول يثبت لك التالي؛

صدق نفسك، صدق إحساسك حتى لو ما كان في محلّه.. وعط الموضوع شويّة وقت، وهات يا إحساس مدفون واظهر وبان عليك الأمان!

لغز والشاطر من يحلّه!

• • •

ما ودك تعرف؟

أنا .. ذاك الإنسان،

اللي تكسبه بسؤالك، باهتمامك، بصدق مشاعرك إتجاهه

وأنا، نفس الإنسان،

اللي تخسره بأول فكرة استغفال، وأول ما يطري على بالك إنك تجذب عليه..

تكسبني، سهلة.. وتخسرني، يمكن أسهل

بعد الكسب، تجي المحبة.. وبعد الخسارة؟، صدقني ما ودك تعرف..

• • •

أحبك

أحبك

نعم مرة

نعم ثنتين

نعم ألفين

نعم مليون

نعم.. أحبك

لو يصير الكون

حاسد

وعاذل

ومجنون

أنا روحك

أنا بوحك

أنا اللي في هواك أهيم

وأبني عالي صروحك

أنا صدقك

أنا ظنك

أنا المقتول في دنياك

وغيري ما درى عني

أحبك كثر ماحبّك ولا أدري

ولاتدري أحبك كثر مايقطف

خيالك ظلمة أيامي

أحس حروفي تكرهني

إلى من غبت عن حبري وإلى مني

كتبت اسمك احس بضحكة إبهامي

انا بحلم على كيفي

مدام الحلم بك عذري وعليك

إنت حبي تجي وتفسر أحلامي

أبيك أنا والشاهد الله أنا أبيك

ياكثر ماأحبك وياكثر ماأغليك

وياكثر ماعندي عالبال تطري

لاضاق صدري ياهوى البال بدعيك

والله يعنيك كل ماضاق صدري

كل خل يحب خله في حدود

بس أنا جاوزت حدي في غلاك

والسبب مالك شبيه بالوجود

خالقك ربك على صورة ملاك

كل خلق الله على زينك شهود

لك صفات ماعطاها الله سواك

أبي أكتب قصيدة حب أبي تفهم معانيها

أبيك بين هالعالم تفاخر يوم تقراها

أبيك لحروفها تطرب أبي غيرك يغنيها

أبي لامن سألك إنسان من اللي فيك قايلها

تقول الي سكن قلبي وروحه لي مهديها

أحبك ليه ما أدري أخذت من قلبي الإحساس

أحسّك نبض في قلبي وأشوفك صدق بأحلامي

تعال وخذني من دنيا ومن فيها وكل الناس

تعال وخلني ألقاك وأشوفك صدق قدّامي

من لي غيرك ياحبيبي في دنيتي

إن شكى قلبي من يسمعه ويعتني

في غيابك تغيب البسمة وتختفي

وفي وجودك مافي أثر لدمعتي

أحبك

أحبك كثر الحب وكثر كثره

وأحبك كثر ماعشقتك وكثر ماتمنيتك

وكثر ماتنفسك عاشقك عشق بصدره

وكثر ماصحيت بنومى فجأه ودعيتك

وكثر ماتعب شوقى وانقضى صبره

وكثر مابين جفن عينى وهدبها ضميتك

تدري إني موت أحبك وأفقدك وأوله عليك

تدري إنه غالي قدرك وقلبي سلمته بيديك

عشقها روحي تضمك وتصرخ أحضاني تبيك

أحبك كثر ماضمت مياه البحر شاطيها

أحبك كثر ساعات عمري ودقايقها

أحبك كثر أيامي كثر ماكنت أداريها

بإختصار ترى الدنيا بلا شوفتك يتم الحزن يطويها

مثل غيمه ماتمطر على الدنيا وتحيها

تصدق كلمة أحبك وأحبك حيل ماتكفي

أنا ودي بكلمة مالفظها بالبشر غيري

تعبر لك عن إحساسي تبين منتهى وصفي

تبين لك غلاك إللي مايكفيه تعبيري

دخيلك شق صدري شِف وش لك داخل ضلوعي

وربي بتدمع عيونك بحب عنه ما تدري

أحبك وأحبك وأحبك وأحبك وأحبك!

• • •

بدون عنوان

ذيك اللحظات.. اللي تكتشف فيها إنهم استغلوك

استخفوا بعقلك

جدام عينك، كأنهم أغراب.. ومن وراك (بالأحضان)

ذيك اللحظات.. لمّا تبان جدامك بوضوح، تعرف

جد معنى

«الألم»

عسى ربي يحفظكم لبعض.. أنا ما أحسد أحد

بس أرحموا عقلي.. ترى مو غبي أنا أبد

من اليوم؟ وجودكم جدامي، ماله قيمة، مجرد بشر

وجسد

و إترك لكم حياتكم، عساكم ما تتفارقون أبد

وإن جات عليّ؟ أنا ولله الحمد ارتحت ومابي

اتضايق بعد...

إياكم والاستخفاف بعقلي، ترى والله أقدر امحي

بلد..

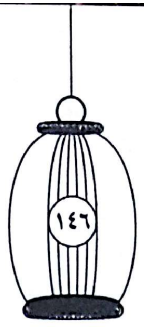

صدمة شعوري في البشر ماهي غريبة..

بس الغريبة ليه أنا ماتعلّمت؟

وش أقول عنهم هالبشر، أطباعهم مُريبة

بس الأفضل سكوتي، أحسن إني ما تكلّمت

راح أبدي خطة ابتعادي عنهم.. خطوتي والله قريبة

وبتصير تقتصر على، (إن سلمّوا عليّ.. سلمت)

• • •

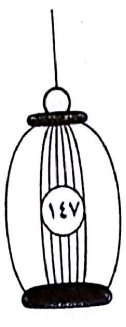

يعني، دخل قلبي هالإحساس بدون سابق إنذار

السالفة صارت إني قمت أشوفك غير

صح ولا خطأ، ما همني، إنت صرت الاختيار

يعني، قامت تعجبني السالفة بمجرد تفكير

أبيك، ما أبيك.. ما أدري.. شنو بيكون القرار؟

المهم تكون دوم جدامي.. وتكون بخير!

• • •

خانتك ظروفك هذه المرة، أيضاً

لو كان الأمرُ بيديك

لما تركتني أتجرّع ألم الفراق

لما فارقتني دقيقة واحدة

إلى اللقاء لـ روحٍ أحببتها بكل شغف.. وطعنتني بكل شرف

إلى اللقاء يا قلم، كتبت عنه وفيه وإليه.. والآن تكتب وداعه

• • •

يا لبّه ذيك البسمة اللي تهزّ كوني

توقف الدنيا لحظات احتراماً لـ محيّاك

عيوني؟ يمكن تصير أغلى من عيوني

أنا سَلّمت أمري وضعت في دنيّاك

ألاقيني هناك والناس ما يلاقوني

أنا ضايع وألقى نفسي بَس بلقياك

قال راشد، يا هواي ويا جنوني؟

وأنا بقول يحلى الجنون دامه ويّاك

يقول أصيل، من عيوني لو تطلب عيوني؟

وأنا بقول، عيوني حلاها لمّا بكل وله تتريّاك

كلامي كثير.. بَس غلبني النوم، أعذروني

يطول الحكي، لو بيكون عنك وعن سواياك

رجيت الناس عنك ما يسألوني

طلبتهم.. نخيتهم بسؤالهم لا يحرجوني

أنا بس ودي أغفى.. أنام.. أحلم.. لأن حلمي يحلى برؤيّاك

• • •

نَكتم إحساسنا ساعات.. لجل ما نبالغ بالشعور
ولا لو كانت علينا؟.. بتصير علوم وعلوم
ودنا نبالغ.. ودنا بغلاكم نزيد ويتملكنا السرور
لكن نصبر.. ونقول بشويش.. يكّبر بروحه يوم بيوم
ياه لو تدرون قدركم وين واصل.. بيصيبكم غرور
من غلاكم وهواكم.. الكل شَهَد إن عَدّانا اللوم
طيفكم أبد ما يفارق الخاطر.. بين كل ثانية وثانية يزور
دخلتوا على القلب، مثل ما يقولون (دعوم)*
صامدين.. بكل إعجاب.. الفكرة براسنا تدور
يا ترى.. هُم يحسون بنفس إحساسنا.. وإحنا على بالهم دوم؟
من كثر التفكير.. نحس الدم في راسنا بيفور
يا عسانا قبل ما نغرق في هواهم.. نتعلم بالأول كيف نعوم

• • •

* دعوم: من غير سابق إنذار

إحساس.. أصيغه بالحروف.. واكتبه.. بيت ورا بيت
لجل الإحساس يرتسم.. وتكتمل معالم الصورة
ياليت.. يدري إن كل حرف، له، وفيه، وعنّه.. ياليت
طاف كل اللي سكنوا قلبي.. وصار الأول بدوره
عليه زول(ن) إن لمحته بكل احترام فزيت
و عليه طول(ن) محليه.. والله يحق له يتباهي بغروره
أنا اللي أبد بعُمري كلّه ما اهتزيت
هزني.. صرت مفتون.. ومشاعري والله معذوره
مَرّت عليّ قلوبٍ كثيرة.. بس مثل حلاه ما لقيت
لبّا اللي بنى بالقلب صروح.. لبّاك يا ساس الغلا وجذوره

• • •

ودي بَعَد أعرف عنك أكثر

ودي لك أتقرب.. وفيك أتبعثر

يا سالب من هالعقل تفكيره

ياللي شاغلني معاك افهم

طول يومي، ماعندي غيرك سيره

عنك أسأل وفيك أهتم

غلاك بقلبي حجمه حجم ديرة

غلاك طاغي مو راضي يلتَم

ودي بَعَد وبَعَد ودي أكثر

طَمعان حيل فيك.. والطُمَع فيني أثّر

ودي بعَد.. هي كلمتي الأخيرة

وين أبوصل بـ ودي؟.. الله أعلم

• • •

حبيناهم بكل وفا.. وقابلونّا بأسلوب جاف

طوفنها.. وقلنا، ياللـه عادي، مو جديده

كان قلبي لهم أدفا مكان.. وعيني لهم لحاف

وإنسَلَب من عيني نظرها.. وأقطعوا لقلبي وريده

كلامنا كان دايم حُب وغَزل.. بعيد عن الإسفاف

و كلامهم من كثر ماهو مُر.. نهائياً ما ودي أعيده

حروفها اكتملت.. ألف، حاء، باء.. وبقى بس الكاف

وما نطقته أبد.. لأنها ببساطة فكرة مو سديده

خلاص.. صفحة وانطوَت.. وقلبي لطاريكم عاف.

بس قَدركم محفوظ بالقلب.. وهَذي أكيده

قبل غيابكم بالَحيل يربكني.. بس الحين والله طاف

ما أقول إلا شُكراً لكل شي.. وفرصة سعيدة

• • •

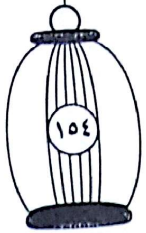

عشان أكون ١٠٠٪ صريح

في وايد أمور غيّرتها فيني.. صج

قررت أشتري راحتي، حتى لو كنتوا بعيوبكم تذبحوني

ما عليه، أتعذب عشر دقايق وأنسى وأتجنب

ولا إني أتكلم وإعذب نفسي أيام وأيام

يعني، إهي مسألة مبدأ بالنهاية.. وأنا بديت أغير وايد مبادئ

والنتيجة؟ لي هاللحظة وايد عاجبتني

• • •

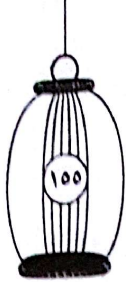

لأني أخاف من (المرتفعات)

ما عدت أثق بقمة الأشياء

لأني أخاف من (الأماكن المُغلقة)

ما عدت أثق بقلب أي أحد.

هذا مُسمى الفوبيا بالنسبة لي..

• • •

عشاني؟

مابي أحد يجبر قلبه ويحبني

ليش أعلمكم كيف تعطوني وتحسسوني بحياتكم من أكون؟

بتكون أسهل إذا مشينا على مبدأ؛

كثر ما تحبوني «عاملوني»

وأنا أوعدكم إني (أفهم مكاني وقدّري وين)

• • •

وش اللي فيني صار لما شفتك؟

هو بس لمحتك وسمعت حسك كل ما فيني رجف

بديناها بالسلام، عادي، إلا لمّا صافَحتك..

اهتزّيت كلّي وأحلف إنه شعر جسمي وقف

عيوني تلاحقك وين ما تروح وروحي تصرخ طَلَبتك..

ردْ،يا زعلان حس فيني، ليه قلبك ما عَطف

يوم، يا تاج الغلا بس يوم ما شفتك، ما سمعتك

هَزني كَياني راح وجداني، قمت أردد وقلبي هتف

مو مُهم، لا هُو ولا هُم ولا حَد مُهم.. والله فقدتك

حاولت أنام، أمس واليوم، ما قدرت وكل ما فيني حَلف

إني مو أنا بلا عطرك، طيبك، عودك.. أنا ليه ما لمستك؟

إسمي إنسان روحه ماتت وقلبه عَزف

عزوفي ماهو أكل ولا شُرب لا والله حَلَفتلك

قلبي عزف عن الكلام.. منتظر منك كلمة ولو سَلَف
رجيتك، وأنا ما أرجي بشر.. بس إنت وتكفى حَلّفتك
قلبي لك، ولا قلبك لي، أنا ضعت وللإجابة عَقلي
ما عَرَف؟

• • •

في قلبي كلام.. بس محتار بين أقول وما أقول
يمكن ينفع فيه الإيجاز.. ويمكن يحلى لو يطول
تلاعبت فيني الأفكار.. صرت أردد معقول ولا مو معقول؟
أزهارٍ جديدة نبتت.. حلّت محل ذيك اللي صابها ذبول
لا وزن براعي بكلامي.. لا قافية، لا اعتدال ولا ميول
إحساس راود عقلي.. وكتبته على الورق من باب الفضول
حرف يجر حرف.. والكلام ينسرد وسط رفض وقبول
بين كلامٍ كتبته.. وغيره مسحته.. حيرة.. تفكير وذهول
واضح إحساسي معي؟ ولا مثل عادته دايم الدوم خجول؟

كلمة، أو إحساس يوصف، وش اللي بقلبي يجول؟

جنون؟ أكيد صابني جنون.. ولا العقل صار مخبول

اعذروني

إحساس فيني وكتبته.. علّ وعسى القى له حلول

• • •

توقعاتنا من هالدنيا كثيرة

آخرها إن إنسان يسوي شي يدري إنّه يزعّل!

بشر غريب مهما حاولت تفهمه أو تفسره

الدنيا عجيبة والله.. كنت تعمل عمايل لجل خاطر ناس

تحاول قد ما فيك إنك ما تزعلهم بأي طريقة

و للأسف، هالناس يمسكون أعمق نقطة فيك ويأذونك

كلامي ممكن يكون مجرد هلوسات فكرية غير مرتبة

ولكن أدري إنّ هالكلام من أعماق أحاسيسي

وأخيراً قدرت أدخل لأبعد نقطة في عقلي.. وصلت

والحين قدرت أعبّر عنها بكل وضوح

ياللي عاملتني بأسوء طريقة يعاملني فيها شخص

ياللي عرفت وين مكان الألم فيني وجرحته

شكراً من الأعماق.. شكراً بدون مشاعر سودة

بكل بياض.. بكل تسامح.. الله معاك

على قولة أسماء لمنوّر لمّا قالت؛

أبشرك.. قلبي صحى من آخر جذوره وفاق

• • •

بوضوح ارتسمت معالم الصورة

مثل ما ترتسم تلك الإبتسامه على وجه طفلٍ لم يَخاب ظنه بمن أحَب

أصْبَح كل ما أراه يُمثل تماماً ما كان في بالي

حياتُنا بسيطة، مثل بساطة أول دروس المرحلة الابتدائية

يبدأ تعقيدها مع الوقت، ومع مرور الزمن.. ولكن، إن كُنّا من هؤلاء الناس الذين يُذاكرون تلك الدروس أولاً بأول، فسنكون دائماً متفوقين

تلك الصورة.. تلك الملامح، التي تُشبه اختلاط دموع حزن الأم عند تخرج ابنها، مع دموع الفرح بفخرها به

هل تذوقت ذلك الشعور؟ هل لمسته؟ المُر الممزوج بحلاوة غريبة؟

تلك هي مشاعري الآن.. مرارة صدمتي بـ أولئك اللذين لم أتوقع صدمتي بهم

بحلاوة الحقيقة التي ارتسمت أمام عيناي.. لتُثبت لي، بأنني استطيع، إن أكمل مسيرتي في هذه الحياة،

دون الحاجة لهم

فهم ليسوا طوق نجاتي وأنا في وسط البحر أغرق

بل هم، تلك الموجة العالية، التي بسببها أنا أحاول النجاة

على الرُغم من قلة خبرتي في السباحة

إلاّ أنني أستطيع ان أسبح مع التيّار.. إلى إن أصل إلى بر الأمان

وها أنا، أراه.. يقترب مني قليلاً

لقد حان وقت الوصول، لقد استطعت إن أتغلب على أعمق مخاوفي.. لقد تمكّنت

واليوم، استطعت أقاوم تياراتك وأمواجك.. دروسك الصعبة.. ومرارة قُربك.. إلى إن وصلت، إلى بر الأمان بعيداً عن الغرق.. إلى النجاح من جميع تلك الدروس الصعبة.. والى حلاوة الحياة من دونك

فـ هنيئاً لي، بمُستقبل مُريح.. سهل.. وخالي من صعوباتك

• • •

اللي بهدوء يموت ما تلحقه عين.. رجلٍ يحب.. وما يسولف لـ أحّد

يغار، يتلهف، ينتظر، يكتب خواطر وشعر.. يتحمل غشمرة ربعه لا ضحكوا عليه وسمّوه العاشق الولهان.. وهم ما يسولف لـ أحدّ

يسمع كلام الناس عن الحب، يشوفهم يهدون كل الأغاني.. يبتسم، يصبر، لأنه هايم لوحده، ويظل متحمل كل هذا وما يسولف لـ أحدّ

• • •

أحب الإعجاب، خصوصاً إذا كان متبادل من الطرفين.. فيه براءة الشقاوة.. في لهفة مخفيّة بخجل، فيه اطمئنان وزعل.. في سِم ولكن منه عسل!

أحب الإعجاب، فيه أغنية تسمعها بضمير.. في تفاصيل تحفظها من الصغير للكبير.. فيه هدوء خطير، فيه عطر.. فيه صبر.. فيه إلتزام لازم بالتالي يصير

أحب الإعجاب، فيه اقتراب قلوب بحذر.. فيه كلام ما بين السطور.. فيه أفهمها وهي طايرة.. فيه ابتسامات سرية، فيه دقات قلب متسارعة!

• • •

الضو خافت

الجو بارد

وبقى دفى صوتك وإنت تنوّر عليّ أحلامي بكلمة

«تصبح على حُبي وهو لك يكبر»

• • •

أشوف

أسمع

انتبه

وأدري..

دير بالك ؛ ترى أفهم.. واستوعب.. بس ما أعلّق.

• • •

خف علينا، ياللي حاط في بالك إني أبدي يومي لجلك.. السؤال اللي يطرح نفسه، تدري چم واحد الحين قاعد يدعي ربه لجل بحياتي يأخذ مكانك؟

• • •

يا كيف يبدون باهتمام جبّار.. وبعدها يقل؟.. جد يخلون الواحد محتار.. يشك هل قلبهم مني مَلّ؟

• • •

نكابر لجل ما نخسر العشرة.. ونقول يالله نعطيهم خطوة جديد.. أفعالهم ساعة حلوة وساعات مرّة.. لي هني عاد خلاص، ميسّرين وفرصه سعيدة..

• • •

هدوء الليل يجذبني.. أتمنى لو لليل قلب، لجل أعشقه!

• • •

بين رغبة كبيرة تسكن قلبي إني أرجع معاك مثل ما كنت.. وبين صوت فيني يصرخ، (لأ، تراه مو مقدّر وجودك).

• • •

ماني من الطراز الأول شاعر- وللي أنيب وأفهم بأدوات الكلام.. أنا بسيط وأقولها عن الآخر- كلمتين بقلبي أكتبهم قبل ما أنام..

فيّاض الكلام اللي فيني ولا تكفيني [illegible] عشق، وألم، وقلب مكسور.. أو حُب [illegible] المشاعر بقلبي صافة أشين [illegible]

• • •

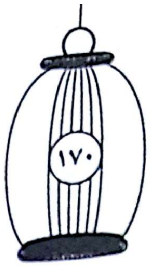

من الله المحبة يا بشر.. تصيبك بدون سابق إنذار..
لا قلبك حب وعقلك أمر.. عيش اللحظة بدون أعذار..

• • •

كلنا ننتظر ذيك اللحظة.. اللي يوصلنا منهم خبر
بدون لا إحنا نسأل.. يوم، بعد يوم.. بعد يوم.. وللأسف
لا حياة لمن تُنادي..

• • •

أبد مو جوّي إني ألفت انتباه إنسان.. إن فَز لي،
يفز بكامل الإرادة.. ما جاني من الإنتباه حرمان.. لجل
أحاول ألفت عناده..

• • •

ما أراعي بكلامي أهم قواعد اللغة.. ولا أهتم
لأصول الشعر.. كل اللي يهمني، إحساس يلمسك مثل
ما لمسني..

إزعاج مشاعر.. أحاسيس متزاعلة.. أفكار بدون
هوية.. رغبات مدفونة.. كلها بتنتهي لا قررت إنك
تبتسم وتصفي قلبك.. خَلّ النية بيضة..

• • •

النوم بلش يداعب جفوني.. مثل كلامي كيف داعب
إحساسي.. حيّاك يا نوم.. بغمض عيني وأريّح من كل
هالأفكار راسي..

• • •

لو تبي الوصل ما عاق

لو كان كل الكون بينك وبيني

وإن كان جهازك عن التغطية خارج النطاق

حاول توصلني لو جد تبيني

• • •

بسنا ألم.. كلام يجرح.. وإحساس خالي من الدفا..
خلاص، اختم هالجملة، وابدا من سطر جديد.

لا شرهة ولا عتب على أي مخلوق.. من اليوم، بعيش لجلي أنا وبس..

• • •

دامي أنا معاك، خلنا نتركهم ونتحدى الزمان يا الله
يارحيم يارحمن أذكر اسم الله رب الإنس والجان يا
عسانا مانفترق أبد غصبن على كل حقود وخوّان!

• • •

لو بقيسها؟ غلاتك لو بقيسها؟ صعبة على مقاييس
العالم كلها.. لا رختر لا متر ولا غيره يجيسها..كبيرة
وأكبر من الكبر بكبره ولا حد قدر لها!

• • •

لي صوت ما يتعب.. وقلم ما يجف.. واحساس ما
ينتهي..

• • •

أترك متعة التعليق لذاك اللي ملك عقلي.. شوف حالي، وصيغ بنفسك الكلام المناسب للوصف؟

• • •

طيب ممكن سؤال أخير؟.. ليش تتمنى لي أصبح على خير؟ وتدعي لي بأحلام سعيدة، دامك مو ناوي تنام؟.. حاب إني افهمها بس بأدب؟ تراها وصلت أبشرك

• • •

ذوبتني مابين ملحك.. وسكّرك وأهديتني قلبك.. وروحك.. وحالك! أقدّر جهودك في حبي.. وأقدّرك وأسكنك بين الحنايا.. لحالك!

• • •

للغيرة سبايب.. ما أقول إلا الحمدلله.. من حبه ربّه حبب خلقه فيه.. الله لا يغير يا رب

• • •

يا عالم (ن) بالهوا يا لطيف إلطف بمن.. وده يعيش العمر متهني

قلتولي تقرب! وأنا أصلا منّه قريب.. قلتولي تكلّم، عبّر عن اللي فيك! أهو أصلا عارف غلاته! قلتولي أثبت له؟ أقولكم شنو أكثر من إني أسألكم جدامه؟

شوف هالجو وتذكّر.. ما تحسه مر عليك.. المطر، والغيم الأبيض.. ما يحرك شي فيك؟

• • •

ما يغنيني عن شوفك غير صوتك.. وما يغنيني عن صوتك، غير النوم.

• • •

يعني تبيها دراما؟ تبيني أطيّب خاطرك بزعل وهموم عشان إنت تركتني؟.. حاضر، بس عطني ظهرك وخلني أنزل دمعتين على شانك وننهي الموضوع!

• • •

غمض.. روح بعيد.. تلاقيني هناك.. ظلمة؟ سواد ونوري معاك.. لك، فيك أو وياك.. إختار فيهم وحدة.. وأنا بقول لك «هاك»

• • •

أَيْ راحة يا عمي إنت شقاعد تقول.. إنت مثل أحلام يوم غنّت، اللي ما يطول العنب حامض عنه يقول.. ما في راحة بعدك، إلا بقلب العذول

• • •

هذا سهران.. وذاك زعلان،، واللي هناك وضعه يكسر الخاطر.. وأنا مثلهم، هيمان، وجعان.. ناطر كلمة منك حتى لو بشكل غير مباشر

• • •

كلامي ما كتبته لاجل المدح أو الذّم..كلامي من قلبي ينزف قطراته دم.. خوف.. حسرة.. ويمكن ندم.. يابن الحلال حسّ، حتى اللي ما يفهم فَهَم

• • •

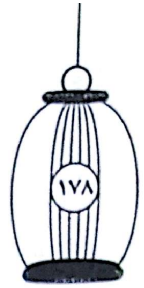

لك مساحتك، لك خصوصيتك، لك كيانك.. ولك أنا..! ولي كلك، لي روحك، لي عقلك، لي حياتك، بس أنا!

• • •

حاولت أوصف إحساسي لمّا ترد عليّ وتقول «عيونه».. واكتشفت إن ابتسامتي بهاللحظة تسوى مليون وصف

نظرات بيني وبينك! محد يفهم معانيها إلا أنا ويّاك!.. ابتسامات جدام الكل، ولكن إحساسها بس بقلوبنا!.. بس قلوبنا، أنا ويّاك! يا صديقي!

هي قلوب البشر اللي محد قادر يفهمها؟ ولا الدنيا بكبرها ماشية بالمقلوب؟.. بسمة حلوة نحاول نرسمها.. يمكن نعدّل الدنيا، ونداوي قلوب!

• • •

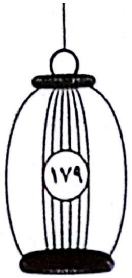

ودي صباحي يكون «صوتك» وضحاي يكون «زولك». ظهري يكون «عطرك» ومساي «انت بكبرك»..

• • •

يتعكّر مزاجي لا شفتك لاهي عني معاهم! ويتعكر مزاجهم لا صرت لاهي فيني عنهم! طيب من الأولى؟ أنا ولا هُم؟

• • •

في قمّة السذاجة أنا في حضورك! وقمّة الذكاء في تفسيرك! في قمّة الحب لك.. وفي قمّة القمم في عشق لا يوصف!

• • •

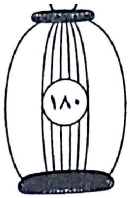

أختار من ثيابي ألوانك.. لعلّ وعسى ألفت انتباهك!.. يمكن بالبداية يشدك اللون، وبعدها تبدي تنتبه للي اختار هاللون لجلك!

• • •

شي واحد دايم أتمناه.. مُستقبلك وكل الجاي من عُمرك يكون إسمه «أنا».. عنوانه حروفي، أحداثه إحساسي، مصيره هواي!

• • •

أغار من اسمي لا نطقته بشفاك! تقدر تفسر لي هالحب؟ حتى اسمي صار يسبب لي قلق!

جف الإحساس فيني.. وطار كل الكلام..أعلن الإستسلام قلبي ورفع راياته! هات عينك بعيني.. خلني أعيش الأحلام.. أساس قلبي إنت، وإنت أحلى أمنياته.

• • •

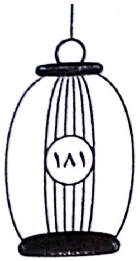

بجيب راسك عناد!.. أو تقدر تقول بخاطري أكسر شوكة كبريائك! دربك سهل وأنا أدله! وإن كانت السالفة تحدي، أبشر باللي يهز كيانك!

• • •

لن أرغم أحد على أن يكون قربي.. فـ قربي لا يُقدّر بثمن، وابتعادكم وغيابكم دليل بأنني أغلى من إن تتحملوا تكاليف هذا القرب!

خيبةَ أمل «فيك»

وشويةَ حسابات

وإحنا بالسليم

ما عاد قلبي يبيك

نسينا كل الآهات

الحمدلله.. والله كريم

• • •

نترك لكم حرية الإختيار بين البقاء او الإختفاء..
لكل منّا حياته وله الحق بأن يعيشها على هواه!

• • •

واسمع هالإغنية اللي أهديتك إياها في يوم من
الأيام وابتسم لشدة غبائي إنك تستاهل الإهداء

• • •

والتفت حولي والاقيهم من يديد، مثل ما عودوني،
مثل ما توقعتهم يسندوني ويمنعوني من الطيحة..
ربعي.. مثل ما عهدتهم، دوم يبقون!

• • •

وأترك هَوَسي بِلمس هاتفي بين كل دقيقة ودقيقة
مرة! وأكون على يقين بأن من يشتاق لي بيلقاني لو كنت
بآخر الدنيا!

• • •

وأكلّم نفسي، لجل أسلّيها، وأملي فراغ العاطفة
فيني! واكتم كل نبرة حزن، لثقتي بأنها تهوون!

• • •

والشوراع الكئيبة تتغير الى رومانسية وهدوء.. وكل
دروبي يرجع طعمها الحلو من بعد مرارة دامت فترة!!

• • •

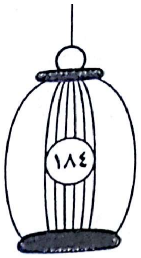

وصوت عبدالمجيد يظل يأثر في أعمق نقطة إحساس فيني! ويخلي مشاعري تصرخ بأعلى صوت! شعور صادق مافيه ذرة تَصَنُّع!

• • •

وياما شهقت بطاريك! وفز القلب لعطرك إذا لامس وهبّ بنسيمي! وينداديك قلبي بكل إسم إنت تحيه من لساني.

• • •

وأسرح في خيال، كاد يُرجّعني لنقطة الصفر! وأُلَملم نفسي وأستعيد نفس القوة التي دوماً أكون فخورٌ في نفسي بها! وبكل هدوء ممزوج بأمل أُكمل دربي..

• • •

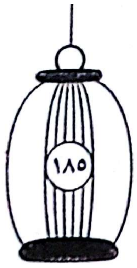

وأكتبها بحروف من حب، وسطور من تفاؤل، حكاية في منتهى النقاء تروي أحداث عشق تاريخ ميلاده مجهول!

• • •

وتبقى أجمل شخص شافته عيني وما تكلّمت!

• • •

فلسفة عميقة، بدأت تتكون في عقلي، منطقها بأن أكون سيّد حياتي!

• • •

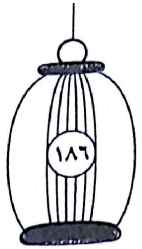

كنت أكتب عنك، وأتلذذ بوصفك بأفضل المصطلحات! إلا أن تعب عقلي من تجميل حقيقتك المرّة.. واستسلمت كلماتي من الدفاع عنك!

• • •

جرّدت نفسي من كل الأحاسيس لأراك بعيني ليس بقلبي، ولم أجدك! وربما كنت موجود لكني لم استطع التعرف عليك!

• • •

لست ساذج، ولا مغفل! ولكن تعلمت بأن أخلاقي أهم من خيبات البعض! وتعلّمت بأن الاساءة يجب ان أقابلها بإحسان، هذا انا، وهكذا تربيت!

• • •

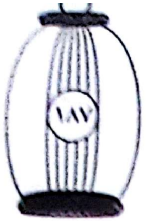

أعلم بأنني أستطيع أن أجعلك تغرق في بحر من الندم وتأنيب الضمير، ولكن اتذكر بأنني لن استفيد أي شيء من ذلك!

• • •

صورتك ستظل جميلة في عيناي رغم قباحة أفعالك! حتى لا أكره أي شخص يشبهك، فهو لا ذنب له..

• • •

راقي بتجاهلي لك، حتى لا أجرح إحساسك التافه! وأنيق بإنسحابي منك، حتى لا ابعثر كيانك الضعيف!

• • •

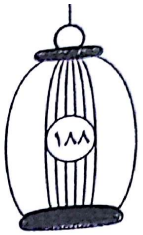

أعلم جيداً بأن إعجابي بك ليس واضحاً حتى الآن. وأعلم أيضا بأنك عندما تشعر بجزء من هذا الإعجاب، سـ تستسلم بكل شغف طلباً للمزيد منه!

يعلم بوجودي، ويراني بكل وضوح! ويقرر تجاهلي.. إلى أن تأتي تلك اللحظة التي فيها يستوعب بأن وجودي أكبر من أن يتم تجاهله!

• • •

مللت صفحات حياتي القديمة، وقررت عدم فتح أي صفحة جديدة! لأني بكل بساطة بدأت مرحلة تغيير الكتاب بأكمله!

• • •

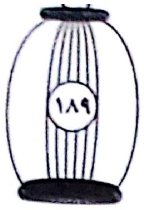

وأرتمي في حضنك، فـ أنت أول من يحتويني بدون كُره! وأضع رأسي على رأسك وتحمل وتسمع كل أفكاري! لك سحرك الخاص بكل تفاصيلك، يا سريري!

• • •

من قناعاتي الخاصة، بأن مكاني لن يستطيع أي مخلوق أن يعوّضه! ومن قناعاتهم تجربة هذا الشيء وتفشل محاولاتهم وتبقى قناعتي الأقوى

• • •

من بعد أخطاء كثيرة، بكل هدوء يطلبون السماح، هؤلاء هم.. ومن بعد صدمات عديدة منهم، أُسامح لكن مع إتخاذ الحيطة والحذر، هذا أنا!

• • •

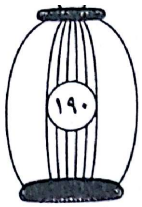

تركت لكم حرية العبث بمشاعري سابقاً! وقد اعتزلت ذلك الأسلوب! أسامح وأنسى ولكن لن أعود مثل ما كُنت! هناك كيان يجب عليكم إحترامه.

• • •

لحظات هادئة تستفز كل إحساس صامت فيك! على الرغم من سكون المكان، إلا أنك في إزعاج فكري! غمض عيونك، واسمع نفسك، حاول تركز، شنو بتسمع؟

• • •

نهاية الزحمة

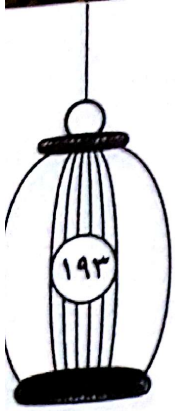

الخاتمة

في المقدمة كانت لي أمنية هي:

«قبل ما تبدي تقرا، هالقلب يتمنى أن يكون قد توقعات إحساسك، في كل حرف بتقراه داخل هالكتاب.. هالقلب يتمنى إنك تلاقي نفسك بين سطور الإحساس المكتوب.. يتمنى إنك تلاقي مشاعرك موجودة.. ويتمنى إنك تلجأ لهالكتاب في كل مرة تحتاج فيها تعبر عن نفسك لكن ما لقيت الكلمات المناسبة..»

اتمنى أن أكون وفّقت في ذلك!

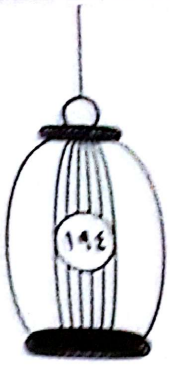

شكراً

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، شكراً.. وحتى إن كانت هذه الكلمة قليلة في حقكم، ولكن أنتم السبب المهم ليكون هذا الكتاب واقع ملموس وليس حلم من أحلامي البسيطة.. أن يكون هذا الكتاب بين أيدي الجميع ولا يكون حبيس الأدراج لسنة أخرى دون أي خطوة حقيقية للتنفيذ.. شكراً لكم من كل قلبي، شكراً لحبكم ولدعمكم وثقتكم وتشجيعكم.. شكراً لسهركم الليل، واتصالاتكم الجميلة، شكراً لرسائلكم الراقية، شكراً لكل إحساس صادق التمسته بعيونكم وقلوبكم طوال فترة عملي على هذا الكتاب..

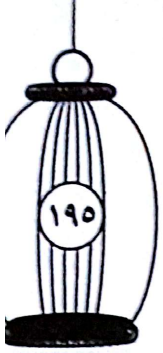

يقال ان وراء كل رجل عظيم امرأة.. أنا محظوظ بأن يكون ورائي امرأتين.. شكراً أمي.. شكراً زوجتي الغالية..

شكراً لصاحبة الفكرة أن أجمع جميع الأحساسيس في كتاب واحد (شوقاني).. شوق حيدر..

شكرا للمصمم مشاري المحمد على غلاف مختلف يعبر عن محتوى الكتاب بأجمل شكل.. شكراً لكل جهد بذلته وكل وقفة واهتمام!

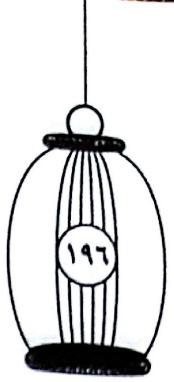

شكراً للأسماء التالية، بدون ذكر السبب.. شكراً لأنكم في حياتي، وكل شخص منكم يعلم لماذا اسمه موجود..

شكراً طلال الفصّام

شكراً عبدالعزيز لويس

شكراً طلال ملك

شكراً فهد العليوة

شكراً حمد يوسف الرقلا الديحاني

شكراً زينب بنت علي

شكراً فاطمة العلي

شكراً عمر العليّان

شكراً شهلة هبيان

شكراً دانة السريّع

شكرً عبدالله البكور

شكراً أحمد الحربي

شكراً هادي قعدان

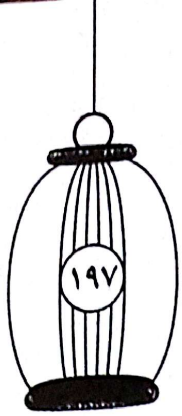

شكراً ياسمين السيعودي

شكراً فلاح التكريتي

شكراً ياسر الحداد

شكراً مناف أشكناني

شكراً يوسف المطيري

شكراً أحمد المهنا

شكراً متعب الفرج

شكراً محمد الغزالي

شكراً مرينا أف أم

شكراً محمد الانصاري

شكراً لمن غاب إسمه عن ذهني، ولكن دائماً حاضر في قلبي.. شكراً لمن يستحق الشكر.. الله لا يحرمني منكم!

قلبي بخير ..

علي نجم

مشاعر باتت معلّقة على جدار القلب ..
وعجز اللسان عن نطقها ..

@AliNajim @AliNajim Ali@Marinafm.com

ISBN: 978-9996680427
9 789996 680427

منشورات
ذات السلاسل
الكويت

E-mail: ths@thatalsalasil.com.kw
Web site:www.thatalsalasil.com.kw

الناشر: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع

@THATALSALASIL
@THATALSALASIL
thatalsalasilbookstore

الكويت - ص.ب: 12041 الشامية 71651
تلفون: (+965) 22466266/55
فاكس: (+965) 22438304